الشيطان

إعداد/
القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

(1) وجود الأرواح الشريرة 5
لماذا استخدم الشيطان الحية ؟..... 10
ما هى المقارنة بين الحية والشيطان..... 10
ما معنى الأية " حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.11
إين يسكن الشيطان..... 12
هل للشيطان وجود حقيقى؟ أم هو من خيال البشر ؟..... 12
ما سبب سقوط الشيطان ؟..... 13
متى سقط الشيطان ؟..... 14
ما هى طبيعة الشياطين ؟..... 15
ما هى تخصص أعمال الشياطين ما هو الدليل على إن الإنسان كائن حى 16
ما هى الحيوانات التى تشير إلى الشيطان فى الكتاب المقدس ؟ 16
لماذا لم يفن الشيطان بعد سقوطه ؟ 17
هل يجوز الصلاة من أجل الشيطان ؟ 17
هل كل مرض من الشيطان سببه الأرواح الشريرة ؟ 18
هل الشيطان يستطيع أن يدخل كنيسة مدشنة ؟ 19
هل الشيطان يمكن أن يتزوج إنسان ؟ 19
لماذا أبقى الله الشيطان ولم يهلكة ؟..... 20
هل يمكن أن يخلص الشيطان؟ 20
متى يكون للشيطان سلطان عليك ؟ 21
هل يعرف الشيطان المستقبل ؟.....21
هل يمكن أن يولد إنسان بروح شرير.....21

إين يستقر الروح النجس فى الإنسان ؟.....21
هل ممكن أن يربط الشيطان أعضاء الإنسان ؟ 21
هل هناك فرق بين الشيطان والجان 22
هل يمكن أن يحارب الشيطان الإنسان ؟ 22
لماذا تملك الشياطين على بعض الناس ؟ 22
من هم أعوان الشيطان ؟ 22
لماذا لم يدبر الله للشيطان التوبه؟ 22
اين موضع عدو الخير ؟.....23
هل بحسب الشيطان صالحًا 24
لماذا صلب على الصليب ؟ 24
هل يمكن للشيطان أن يقدم خيرًا؟..... 24
هل الغنى والذهب من عند الشيطان ؟..... 24
لماذا لقب الشيطان بالثعبان الطائر ؟.....24
لماذا لقب الشيطان بشعله منتشلة من النار ؟.....25
ما هى اجناد الشر الروحية ؟.....25
هل الشيطان خالق لبعض الكائنات ؟ 25
ما هو دور الشيطان فى حياة الخاضعين له ؟.....26
ما معنى عبارة الأشرار مركبة الشياطين ؟ 26
كيف يقلد الشيطان الرب يسوع ؟.....27
لماذا لقب الشيطان بالحية القديمة ؟ 28
ما هو انجيل الشيطان ؟ 29
من هو قائد معركتنا ضد إبليس ؟ 31

ماذا يعنى الآية " هكذا أضارب كأنى لا أضرب الهواء "..... 31

أيهما أقوى المؤمن أم الشيطان ؟ 31

ماذا يعنى القول " أتلعب معه كالعصفور، أو تربطة لأجل فتياتك 32

كيف حطم السيد المسيح الشيطان ؟ 32

ماذا قَدَّم لنا مسيحنا عوض الخسارة التى حلَّت بنا ؟..... 37

لماذا لم ينزع الله الشيطان عن العالم ؟ 37

(2)تحضير الأرواح..... 38

(3) جلسات تحضير الأرواح..... 39

الأنبا أنطونيوس والشياطين..... 50

(1) وجود الأرواح الشريرة

- **يذكر الكتاب المقدس**

" لكِنْ بِحَسَدِ إِبْلِيسَ دَخَلَ الْمَوْتُ إِلَى الْعَالَمِ،" (حك2: 24).

" أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ." (يو8: 44).

" وَلكِنَّنِي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَّاءَ بِمَكْرِهَا، هكَذَا تُفْسَدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ." (2كو11: 3).

" فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ." (رؤ12: 9).

"فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ، " (رؤ20: 2).

- **لفظ الشيطان فى العهد القديم**

"لاَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. " (لا19: 31). منع التوابع والجان يرتبط بالإيمان بالأرواح الشريرة

"وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَبِيمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيمَالِكَ. " (قض9: 23).

"وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتَهُ رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. " (1صم16: 14).

"وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ.وَبَنُو يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكِتِّيمُ وَدُودَانِيمُ.بَنُو حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعَمَا وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعَمَا: شَبَا وَدَدَانُ.وَكُوشُ وَلَدَ نِمْرُودَ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا فِي الأَرْضِ.وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ: لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ "(1أخ1: 6- 11).

"فَأَجَابَهُ الْمَلاَكُ قَائِلًا: «إِذَا أَلْقَيْتَ شَيْئًا مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْجَمْرِ فَدُخَانُهُ يَطْرُدُ كُلَّ جِنْسٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ فِي رَجُلٍ كَانَ أَوِ امْرَأَةٍ بِحَيْثُ لاَ يَعُودُ يَقْرُبُهُمَا أَبَدًا. " (طوبيا 6: 8).

" لأَنَّهُ كَانَ قَدْ عُقِدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ رِجَالٍ، وَكَانَ شَيْطَانٌ اسْمُهُ أَزْمُودَاوُسُ يَقْتُلُهُمْ عَلَى أَثَرِ دُخُولِهِمْ عَلَيْهَا فِي الْحَالِ." (طوبيا3 : 8).

" فَأَجَابَ طُوبِيَّا وَقَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ قَدْ عُقِدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ أَزْوَاجٍ فَمَاتُوا، وَقَدْ سَمِعْتُ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَتَلَهُمْ.فَلأَجْلِ هذَا أَخَافُ أَنْ يُصِيبَنِي مِثْلُ ذلِكَ، وَأَنَا وَحِيدٌ لأَبَوَيَّ، فَأَنْزِلُ شَيْخُوخَتَهُمَا

إِلَى الْجَحِيمِ بِالْحُزْنِ».فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ رَافَائِيلُ: «اسْتَمِعْ فَأُخْبِرَكَ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَقْوَى عَلَيْهِمْ؟إِنَّ الَّذِينَ يَتَزَوَّجُونَ، فَيَنْفُونَ اللهَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَيَتَفَرَّغُونَ لِشَهْوَتِهِمْ كَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ اللَّذَيْنِ لاَ فَهْمَ لَهُمَا؛ أُولئِكَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ.فَأَنْتَ إِذَا تَزَوَّجْتَهَا وَدَخَلْتَ الْمُخْدَعَ، فَأَمْسِكْ عَنْهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلاَ تَتَفَرَّغْ مَعَهَا إِلاَّ لِلصَّلَوَاتِ.وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، إِذَا أَحْرَقْتَ كَبِدَ الْحُوتِ، يَنْهَزِمُ الشَّيْطَانُ.وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، تَكُونُ مَقْبُولاً فِي شَرِكَةِ الآبَاءِ الْقِدِّيسِينَ.وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، تَنَالُ الْبَرَكَةَ حَتَّى يُولَدَ لَكُمَا بَنُونَ سَالِمُونَ." (طوبيا 6: 14-21).

"وَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْعَشَاءِ، أَدْخَلُوا عَلَيْهَا الْفَتَى،فَذَكَرَ طُوبِيَّا كَلاَمَ الْمَلاَكِ، فَأَخْرَجَ مِنْ كِيسِهِ فِلْذَةً مِنَ الْكَبِدِ، وَأَلْقَاهَا عَلَى الْجَمْرِ الْمُشْتَعِلِ،حِينَئِذٍ قَبَضَ الْمَلاَكُ رَافَائِيلُ عَلَى الشَّيْطَانِ وَأَوْثَقَهُ فِي بَرِّيَّةِ مِصْرَ الْعُلْيَا. " (طوبيا 8: 1-3).

- **لفظ إبليس فى العهد الجديد**

1. التجربة على الجبل

" فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا»." (مت4: 3).

" وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ»." (مت4: 6).

"اَلآنَ دَيْنُونَةُ هذَا الْعَالَمِ. اَلآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. " (يو12: 31).

" ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَل عَال جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا،وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي»." (مت4: 8، 9).

2. مثل الزارع

"وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلاَّ يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. " (لو8: 12).

"كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلاَ يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشِّرِّيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. " (مت13: 19).

3. السيد المسيح يدعو إبليس بالكذاب

" أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ." (يو8: 44).

4. ذكر عن السيد المسيح أنه

" يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لأَنَّ اللهَ كَانَ مَعَهُ." (أع10: 38)

5. خاطب الرسول بولس

" وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَامْتَلأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَصَ إِلَيْهِ" (أع13: 9).

6. وفى رسائل القديس بولس

" الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَفَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. " (أف6: 11-13).

فى حديثه عن صفات الأسقف

" غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ." (1تى3: 6)

وصفات عبد الرب

"مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ،فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدِ اقْتَنَصَهُمْ لإِرَادَتِهِ. "(2تى2: 25، 26)

سلطان السيد المسيح على الشيطان

"فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، " (عب2: 14).

"وَإِلهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ. " (رو16: 20).

"أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلاَكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. " (1كو5: 5).

" لاَ يَسْلُبْ أَحَدُكُمُ الآخَرَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوافَقَةٍ، إِلَى حِينٍ، لِكَيْ تَتَفَرَّغُوا لِلصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُوا أَيْضًا مَعًا لِكَيْ لاَ يُجَرِّبَكُمُ الشَّيْطَانُ لِسَبَبِ عَدَمِ نَزَاهَتِكُمْ." (1كو7: 5).

"لِئَلاَّ يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا لاَ نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ. " (2كو 2: 11).

" وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ!فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خُدَّامُهُ أَيْضًا يُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخُدَّامٍ لِلْبِرِّ. الَّذِينَ نِهَايَتُهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ." (2كو11: 14، 15)

" لِذلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ - أَنَا بُولُسَ - مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَنَا الشَّيْطَانُ." (1تى2: 18).

7. الرسول يعقوب

"فَاخْضَعُوا للهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ. " (يع4: 7).

8. الرسول بطرس

"اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هذِهِ الآلاَمِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ. " (1بط 5: 8، 9).

9. الرسول يوحنا عن التميز بين أولاد إبليس أولاد الشيطان

" أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ.مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيَّةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لأَجْلِ هذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ لاَ يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ.بِهذَا أَوْلاَدُ اللهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلاَدُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لاَ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَكَذَا مَنْ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ." (1يو3: 7- 10).

"لَيْسَ كَمَا كَانَ قَايِينُ مِنَ الشِّرِّيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شِرِّيرَةً، وَأَعْمَالَ أَخِيهِ بَارَّةٌ. " (1يو3: 12).

فى سفر االرؤيا

"وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. " (رؤ2: 10).

"وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلاَئِكَتُهُ حَارَبُوا التِّنِّينَ، وَحَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُوَلَمْ يَقْوَوْا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذلِكَ فِي السَّمَاءِ.فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ.وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا.وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ.مِنْ أَجْلِ هذَا، افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا» " (رؤ12: 7- 12).

" فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ،" (رؤ20: 2).

10. الأناجيل

" أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هذَا لاَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلاَّ بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ».فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَثْبُتُ.فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدِ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ!وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ!أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟" (مت12: 24-29).

" فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!»." (لو10: 17).

" وَهذِهِ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»" (لو13: 16).

" فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الاثْنَيْ عَشَرَ." (لو22: 3).

"وَقَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! " (لو22: 31).

"وَقَالَ هذَا الْمَثَلَ: «كَانَتْ لِوَاحِدٍ شَجَرَةُ تِينٍ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَرًا وَلَمْ يَجِدْ.

فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلاَثُ سِنِينَ آتِي أَطْلُبُ ثَمَرًا فِي هذِهِ التِّينَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اِقْطَعْهَا! لِمَاذَا تُبَطِّلُ الأَرْضَ أَيْضًا؟ " (يو13: 6،7).

11. أعمال الرسل

" فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا مَلأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟" (أع5: 3).

" لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ." (أع26: 18).

يقول د/ موريس [1]

بالنسبة لفهوم كلمتى ابليس الشيطان، نقول: كلمة إبليس تعريب للكلمة اليونانية diabolos من الفعل diaballw بمعنى نم- وشى ب- قذف اتهم بالباطل - اقترى على - اشتكى على.

وكلمه شيطان هي لفظة عبرانية بصيغة اسم الفاعل مشتقة من الفعل (شطن) بمعنى ضاد أو خاصم فيكون معناها إذا خصمًا أو مضادًا وهى تستعمل بمعناها العمومي في (1مل11: 14)حيث يقول "وَأَقَامَ الرَّبُّ خَصْمًا لِسُلَيْمَانَ"**وفي العبرانيه شيطانًا**"

وفى (زك3: 1، 2) تستعمل محلاة بأل التعريف بمعناها الخصوصى أى لشخص معلوم حيث يقول" وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلاَكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانُ(الخصم) قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ.(**وفى العبرانية ليشطنه**) فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! فيتضح هنا من القرينة ومن استعمال أدة التعريف أن المقصود بهذه الكلمة شخص متصف بالخصومة وهى تستعمل بهذا المعنى عددة مرات فى الأصحاحين الأولين من سفر أيوب إذ تشير صريحًا إلى خصم ومجرب خصوصى[2]

- **ومن أسمائه أيضًا**

1. **التنين** "وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا **تِنِّينٌ** عَظِيمٌ أَحْمَرُ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ. " (رؤ12: 3).

2. **الحية** " وَلكِنَّنِي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ **الْحَيَّةُ** حَوَّاءَ بِمَكْرِهَا، هكَذَا تُفْسَدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ." (2كو11: 3).

3. **الحية القديمة** " فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، **الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ** الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ." (رؤ12: 9).

4. **الشرير** " وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لكِنْ نَجِّنَا مِنَ **الشِّرِّيرِ**. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ." (مت6: 13).

5. **ملاك الهاوية** "وَلَهَا **مَلاَكُ الْهَاوِيَةِ** مَلِكًا عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبَدُّونَ»، وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمُ «أَبُولِّيُونَ». " (رؤ9: 11).

6. **رئيس هذا العالم** "اَلآنَ دَيْنُونَةُ هذَا الْعَالَمِ. اَلآنَ يُطْرَحُ **رَئِيسُ هذَا الْعَالَمِ** خَارِجًا. " (يو12: 31).

---

[1]- اللاهوت العقيدى ص 490

[2]- مرشد الطالبين – ص 496

7. رئيس سلطان الهواء "الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ **رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ**، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، " (أف2: 2).

8. إله هذا العالم " "الَّذِينَ فِيهِمْ **إِلهُ هذَا الدَّهْرِ** قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ." (2 كو 4: 4)"

9. سلطان الظلمة " الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ،" (كو1: 13).

10. ابدون(هلاك) وأبوليون المهلك "وَلَهَا مَلاَكُ الْهَاوِيَةِ مَلِكًا عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «**أَبَدُّونَ**»، وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمُ «**أَبُولِّيُّونَ**»." (رؤ9: 11).

11. بليعال " وَأَيُّ اتِّفَاق لِلْمَسِيحِ مَعَ **بَلِيعَالَ**؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟" (2كو6: 15).

12. بعزبول "أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هذَا لاَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلاَّ **بِبَعْلَزَبُولَ** رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ». " (مت 12: 24).

س. لماذا استخدم الشيطان الحية ؟

قد كتب **ابن المكين فى كتابه (الحاوى) مايلى"**

" لقد قيل عن سائر الحيوانات كانت سليمة الطباع ساكنة البطش قبل سقوط آدم أبي البشر في معصية المخالفة، ولكنها كانت قابلة كل واحد منها لما كان فيه من القوة ما ظهر عنه من صفات الشر ما يقتضي المناسبة بينه وبين الأفاعى الشيطانية، اتخذه لذلك حجابًا فنطق فيه دون سائر الحيوانات"

س. ما هى المقارنة بين الحية والشيطان ؟

الحية	الشيطان
هذا الحيوان لا يؤمن شره ولا يفيد الاحتراز منه بالباب المغلق ،ولا التحصين في مواضع العالم، بخلاف غيره من الحيوانات.	الشيطان لا نشعر به إذا قصدنا للأذى
هذا الحيوان ملمسه أيضًا ناعم سلسل وفى داخله الموت السريع	الشيطان ظاهر أفكاره التي يوردها على البشر لذيذه شهيه ناعمه طبيه، وداخلها الموت ونهايتها الهلاك
وزنه ضئيل جدًا	افكار الشيطان التي يلقي بها في القلب لا مقدار لها
هو لا يقتل بالكمية ولكن بالكيفية	الشيطان لا يقتل بالكمية ولكن بالكيفية الواصلة إلى النفس
هذا الحيوان لا يقتل إلا إذا وصل سمة إلى القلب دون سائر الأعضاء	الشيطان لا يتمكن اذاه إلا إذا وصل إلى القلب
هذا الحيوان إذا تمكن سمه يصعب الخلاص منه	الأفكار الشيطانية إذا استولت على النفس يصعب على النفس الخلاص منها ولا ينجو من شرها الإ النادر
هذا الحيوان يتغذى بالتراب أكثر حياته دون سائر الحيوانات	الشيطان انحط من العلو السمائى إلى الحضيض الأرضى الترابى
هذا الحيوان لا يقتل بكسر عضو ولا ذبح وسفك دم. ومكان مفتله خفيًا في أوله ولا يرى إلا بالبحث والتفتيش جيدًا و هيهات أن يتمكن المعالج الجيد من علاجه	الشيطان جراحاته خفيه عن الأنظار الحسية ولا يفرزها ويعالج من خفيها الإ كل طبيب حاذق بعد التفتيش على خفي الجراح وهيهات إذا ظهر له مكان الجرح الخفي بعد البحث ولتفتيش يمكنه علاجه

س.ما معنى الأية "الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ،" (أف2: 2) ؟

القديس يوحنا ذهبى الفم

يشرح الآية قائلًا:- قيل عن الشيطان هو رئيس سلطان الهواء أو رئيس العالم لأن كل الجنس البشري تقريبا سلموا أنفسهم له والكل صاروا عبيدًا له بإختيارهم ورغبتهم قال" الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ،" (أف2: 2).

هنا يقصد الشيطان الذي يحتل الهواء تحت السماء. كما يقصد أن القوات غير الجسدية، هي أرواح الهواء، التي تحت سلطانه، فإن مملكته هي من هذا الدهر"فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. " (أف6: 12).

القديس أغناطيوس

يقول" إن رئيس هذا العالم يريد أن يخطفني وأن يفسد فكرتي عن الله. أرجو ألا يساعده أحد من الحاضرين هنا. كونوا معي أو بالأحرى مع الله -لا تجعلوا المسيح على شفاهكم والعالم في قلوبكم" أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ - لأَنِّي أُكَلِّمُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ - أَنَّ النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟" (رو7: 1).

ويقول أيضًا"أهربوا من أحابيل وفخاخ رئيس هذا العالم، لئلا يؤثر عليكم بأفكاره فتضعفون في محبتكم كونوا جميعًا قلبًا واحدًا لا يتجزأ".

القديس برنابا

" علينا أن ننتبه إلى نفوسنا وأن تتم إرادة الرب في هذه الأيام الشريرة التي يعمل فيها الشيطان بسلطانه "

" فأنتبهوا إلى الأيام الآخيرة. إن أيام حياتنا كلها إيماننا لا يفيدان شيئًا إذا لم نقاوم كأبناء الله مقاومة فعالة ضد هذا الزمان الآثم والمعاثر المستقبلية خوفًا من أن ينزلق الظلام إلى داخلنا... إذا غفونا على فكرة أننا من المختارين نامت معنا خطايانا، عندها يتسلط علينا سيد الشر ويدفعنا بعيدًا عن الملكوت السماوي

" قبل أن يكون لنا الإيمان بالرب، كان داخلنا حقيرًا فاسدًا كهيكل مبنى بأيدي بشريه كان هذا الهيكل مليئًا بعبادة الأصنام ومسكنًا للشيطان. عندما كنا نعمل ما يخالف الرب"

س. أين يسكن الشيطان ؟

1. الهواء

"الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ " (أف2: 2)

فى السموات السفلى المجاورة للأرض

"فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. " (أف6: 12).

2. الأماكن المهجورة

"إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلاَ يَجِدُ. " (مت 12: 43).

3. عند القبور

" وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ،" (مر5: 2).

"وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجِرْجَسِيِّينَ، اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. " (مت8: 28).

4. فى الأماكن المظلمة والنجسة

" فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا»." (م5: 12)

" فَالشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تُخْرِجُنَا، فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ»." (مت8: 31).

" لأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لاَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَلاَ يَشْرَبُ خَمْرًا، فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ." (لو7: 33).

س.هل للشيطان وجود حقيقى؟ أم هو من خيال البشر؟

البعض يرى – من مذهب وحده الوجود- إن الله هو الواحد والكل ولا يترك مكانًا لوضع الشيطان.

ولكن هناك أدلة تقدم لدحض هذه الادعاءات الكاذبة

1. إن تقبل القول بوجود الأرواح الشريرة، لا يمكن اعتباره أمرًا غير معقول طالما أنه أمر طبيعى أن نقبل القول بأن العالم الروحى (عالم الكائنات الروحية) يجب أن يكون مملكة حرية يفسح مجالاً لضبط النفس والسقوط.

2. إن الإيمان بوجود الأرواح الشريرة لا يتعارض مع القول بالسلطة المطلقة لله وحضور الله فى كل مكان، لأنه حسب الفكرة الصحيحة عن الله وعن العالم الروحى، فإن الله لا يكف عن أن يكون له السلطان المطلق على العالم كله وعلى إبليس أيضًا. بموجب هذا السلطان المطلق، فإن الله لا يسمح للشيطان بالتحرك غير المقيد، ولكنه يحدد له الحدود التى يتحرك فيها ويمارس تأثيره من خلالها فضلًا عن أن الله فى قدرته مطلقة، يستخدم الشر فى خدمة خطته الخلاصية.

3. إن القول بأن الأحاديث عن الأرواح الشريرة ارتبطت بالأساطير والقصص الخرافية لا يكون داعيًا لرفض الإيمان بالأرواح الشريرة رفضًا مطلقًا بل بالأحرى هو أن تنقى هذه الأحاديث مما هو كاذب، ويؤكد ما هو حق ومن ناحية أخرى فإن عمومية الإيمان بالأرواح الشريرة عند مختلف الحضارات القديمة والحديثة يمكن أن ينظر إليه كدليل لتأكيد هذه الحقيقة.

4. هناك العديد من شهادات التى تؤكد على وجود الشياطين :-

أ- ق.كليمنضدس السكندرى ب- ق.بوليكاربوس

ج- العلامة أوريجانوس ضد كلسوس د- ق.يوستينوس

ه- ق.ترتليان و- ق.برنابا

س. ما سبب سقوط الشيطان ؟

هناك ثلاثة أراء للآباء الكنسية:-

- **الرأى الأول:-الكبرياء**

يحدد الآباء سبب سقوط الشياطين هو الكبرياء

"غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ. " (1تى3: 6).

كان هدف الشيطان فى إغرائه وتضليله لأدم وحواء أن يخلق فيها روح الكبرياء والتصلف

"بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ». " (تك3: 5).

جاء فى سفر أشعياء " كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهَرَةُ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الأَرْضِ يَا قَاهِرَ الأُمَمِ؟وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ.أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ." (أش14: 12-14).سفر حزقيال عن ملك صور، يشير بطيقة رمزية أو رئيسية للشيطان

" «يَا ابْنَ آدَمَ، ارْفَعْ مَرْثَاةً عَلَى مَلِكِ صُورَ وَقُلْ لَهُ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْتَ خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَلآنٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ.كُنْتَ فِي عَدْنٍ جَنَّةِ اللهِ. كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سِتَارَتُكَ، عَقِيقٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ وَزَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَبَهْرَمَانُ وَزُمُرُّدٌ وَذَهَبٌ. أَنْشَأُوا فِيكَ صَنْعَةَ

صِيغَةِ الْفُصُوصِ وَتَرْصِيعِهَا يَوْمَ خُلِقْتَ.أَنْتَ الْكَرُوبُ الْمُنْبَسِطُ الْمُظَلِّلُ، وَأَقَمْتُكَ. عَلَى جَبَلِ اللهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتَ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَّيْتَ.أَنْتَ كَامِلٌ فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمَ خُلِقْتَ حَتَّى وُجِدَ فِيكَ إِثْمٌ.بِكَثْرَةِ تِجَارَتِكَ مَلأُوا جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللهِ وَأُبِيدُكَ أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْمُظَلِّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ.قَدِ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِبَهْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لأَجْلِ بَهَائِكَ. سَأَطْرَحُكَ إِلَى الأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ.قَدْ نَجَّسْتَ مَقَادِسَكَ بِكَثْرَةِ آثَامِكَ بِظُلْمِ تِجَارَتِكَ، فَأُخْرِجُ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكُلُكَ، وَأُصَيِّرُكَ رَمَادًا عَلَى الأَرْضِ أَمَامَ عَيْنَيْ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ." (حز28: 12-18).

ويؤكد هذا الرأى القديس كيرلس الأورشليمى [3]

" كان رئيس ملائكة، فسمَّى إبليسًا بسبب أضاليه، ومن خادم صالح الله أصبح " شيطانًا" بحق الأن يعنى خصم. وهذه المعلومات ليست منى بل هى من حزقيال بنى الأرواح، إذ قال عنه راثيًا حالة " كنت خاتم صورة الله وتاج البهاء ولدت فى الفردوس، ثم يعود فيقول " كنت كاملًا فى طرقك ممن يوم خُلقت إلى أن وُجد فيك إثم"... ثم يستطرد موضحًا السبب " «يَا ابْنَ آدَمَ، ارْفَعْ مَرْثَاةً عَلَى مَلِكِ صُورَ وَقُلْ لَهُ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْتَ خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَلآنٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ.كُنْتَ فِي عَدْنٍ جَنَّةِ اللهِ. كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سِتَارَتُكَ، عَقِيقٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ وَزَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَبَهْرَمَانٌ وَزُمُرُّدٌ وَذَهَبٌ. أَنْشَأُوا فِيكَ صَنْعَةَ صِيغَةِ الْفُصُوصِ وَتَرْصِيعِهَا يَوْمَ خُلِقْتَ.أَنْتَ الْكَرُوبُ الْمُنْبَسِطُ الْمُظَلِّلُ، وَأَقَمْتُكَ. عَلَى جَبَلِ اللهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتَ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَّيْتَ.أَنْتَ كَامِلٌ فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمَ خُلِقْتَ حَتَّى وُجِدَ فِيكَ إِثْمٌ.بِكَثْرَةِ تِجَارَتِكَ مَلأُوا جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللهِ وَأُبِيدُكَ أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْمُظَلِّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ.قَدِ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِبَهْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لأَجْلِ بَهَائِكَ. سَأَطْرَحُكَ إِلَى الأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ." (حز28: 12- 17).

العلامة أوريجانوس[4]

" الذين يقولون إن الشيطان ليس خليقه الله مخطئون فبقدر ما هو الشيطان ليس خليقة الله أما الكائن نفسه (كمخلوق) فهو خليقة الله .وذلك كالقول بأن القاتل ليس خليقه الله، لكنه كإنسان هو خليقة الله "

القديس يوحنا كاسيان [5] " كان كبرياء القلب وحده كفيلًا أن يطرح من السماء إلى الأرض بقوة عظيمة هكذا متحلية بسمات قديره كهذه،فإن سقوط (إبليس)العظيم يلزمنا أن ندرك أي حذر يجب أن نكون عليه نحن المحاطون بضعف الجسد "

---

[3]- عظات القديس كيرلس الأورشليمى ص 25

[4]- تفسير سفر حزقيال للقمص تادرس يعقوب ملطى

[5]- تفسير سفر أشعياء للقمص تادرس يعقوب ملطى

- **الرأى الثانى:-امتناعه عن التسبيح** [6]

يقول ساويروس بن المقفع

" كان سبب سقوط (الشيطان) إمتناعه عن التسبيح الله مع الملائكه، استكبارًا منه وتشبهًا بالله، كذلك يشهد عنه النبي قائلاً: كيف سقط نجم الصبح الذي كان أرفع من جميع الكواكب إلا أنه أستكبر وقال أترك كرسي على الغمام وأكون متشبهًا بالعلي فقط أظهر النبي أن سبب سقوطه استكباره"

- **الرأى الثالث:- حسد الشيطان للإنسان**

يرى بعض الآباء منهم ترتليانوس وكبريانوس حسد الشيطان للإنسان

بسبب المحبة التي كانت للكلمة نحو كما يرى إيريناؤس

ومن أصحاب هذا الرأي

1.ق. إيريناؤس 2.ق.يوستينوس 3.ق.ترتليان 4.ق.كبريانوس

س. متى سقط الشيطان ؟

(1) قبل سقوط الانسان

يقول ابن المقفع" إن الشيطان لما سقط من مرتبته ورئاسة الملائكة هو وجميع جنده الذين كان مترأسًا عليهم بطاعتهم له وامتناعهم عن التسبيح مثله، خلق الله آدم بدله ليخلق منه بعدد العسكر الذين سقطوا مع إبليس، ويصعدهم إلى المرتبه رئاسة الملائكة التي منها سقط إبليس وجنوده. ولهذا السبب حسدهم إبليس على مرتبته حسدهم وأحتال عليهم حتى استكبروا مثله وطلبوا اللاهوتية حتى أسقطهم الله مثله، وأوجب عليهم ما وجب عليه من العقاب إلى الأبد، لمساواة من ذنبهم مع خطيئة ذنبه،حتى بذل إبن الله نفسه عنهم واحتمل العقوبة الواجبة عليهم وأعادهم إلى المرتبة التي لها خلقوا"

(2) فى الوقت الذى خلق فيه آدم

رأها بعض الأباء مثل ترتليانوس وكبريانوس .

[6]- اللاهوت العقيدى ص 499

س. ما هى طبيعة الشياطين ؟

1. بلا أجساد:- حسب تعبير القديس كيرلس الكبير " فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ." (أف6: 12).

2. هي أرواح بلا جسد كثيف:- بحسب رأى القديس كيرلس الأورشليمي

3. هي أرواح بلا أجساد ولكنها لها أحساس بالعذاب:- بحسب رأى القديس أكليمنضدس الرومانى

4. هي أرواح لها تكوين روحي ناري وهوائي:- رأى العلامة ترتليان

يرى القديس اوغسطينوس

أن الشياطين لها أجساد وإن لم تكن قد ولدت من إمرأة و يصفها بأنها أجساد هوائية لا تتعرض للتحلل بالموت.

س. ما هى تخصص أعمال الشيطان ؟

أرواح شريرة "وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ **وَأَرْوَاحٍ شِرِّيرَةٍ**، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمْيَانٍ كَثِيرِينَ."(لو7: 21).

أرواح نجسة "ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى **أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ** حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ. " (مت10:1).

روح كذب " وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ **رُوحَ كَذِبٍ** فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هؤُلاَءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرّ»." (1مل22: 23).

أرواح مضلة " وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ **أَرْوَاحًا مُضِلَّةً** وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ،" (1تيمو4: 1).

روح أخرس "فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ : «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ **رُوحٌ أَخْرَسُ** " (مر9: 17).

روح ضعف " وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَ بِهَا **رُوحُ ضَعْفٍ** ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَتَّةَ." (لو13: 11).

روح عرافة "وَحَدَثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلاَةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا **رُوحُ عِرَافَةٍ** اسْتَقْبَلَتْنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيَهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. " (أع16: 16).

روح غى " مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسَطِهَا **رُوحَ غَيٍّ**، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَتَرَنُّحِ السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ." (أش19: 14)

روح ردئ "وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتَهُ **رُوحٌ رَدِيءٌ** مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. " (1صم16: 14).

روح فشل "لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا **رُوحَ الْفَشَلِ**، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ. " (2تيمو1: 7).

س. ما هو الدليل على إن الشيطان كائن حى؟

إنه يتكلم "**وَقَالَ** لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَقُلْ لِهذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا». " (لو4: 3).

إنه يقاوم "وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلاَئِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ!». " (يهوذا 1: 9).

إنه يفكر " لِئَلاَّ يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا لاَ نَجْهَلُ **أَفْكَارَهُ**." (2كو2: 11).

إنه يمكر "وَلكِنَّنِي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَّاءَ **بِمَكْرِهَا**، هكَذَا تُفْسَدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. " (2كو11: 3).

إنه يعلم " مِنْ أَجْلِ هذَا، افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! **عَالِمًا** أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا»." (رؤ12: 12).

إنه يريد " فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدِ اقْتَنَصَهُمْ **لإِرَادَتِهِ**." (2تي 2: 26).

إنه يتكبر "غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ. " (1تيمو3: 6).

إنه يغضب "مِنْ أَجْلِ هذَا، افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ **غَضَبٌ** عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا». " (رؤ12: 12).

إنه يغربل "وَقَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ **يُغَرْبِلَكُمْ** كَالْحِنْطَةِ! " (لو22: 31).

إنه يلقى فى السجن "وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. " (رؤ2: 10).

س. ما هى الحيوانات التى تشير إلى الشيطان فى الكتاب المقدس ؟

1-الحية "وَكَانَتِ **الْحَيَّةُ** أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» " (تك3: 1).

2- بَهِيمُوثُ "هُوَذَا **بَهِيمُوثُ** الَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْبَقَرِ.هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَتْنَيْهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ.يَخْفِضُ ذَنَبَهُ كَأَرْزَةٍ. عُرُوقُ فَخِذَيْهِ مَضْفُورَةٌ.عِظَامُهُ أَنَابِيبُ نُحَاسٍ، جِرْمُهَا حَدِيدٌ مَمْطُولٌ.هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللهِ. الَّذِي صَنَعَهُ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ.لأَنَّ الْجِبَالَ تُخْرِجُ لَهُ مَرْعًى، وَجَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ.تَحْتَ السِّدْرَاتِ يَضْطَجِعُ فِي سِتْرِ الْقَصَبِ وَالْغَمِقَةِ.تُظَلِّلُهُ السِّدْرَاتُ بِظِلِّهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَاقِي.هُوَذَا النَّهْرُ يَفِيضُ فَلاَ يَفِرُّ هُوَ. يَطْمَئِنُّ وَلَوِ انْدَفَقَ الأُرْدُنُّ فِي فَمِهِ.هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ يُثْقَبُ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ؟ " (أيوب40: 15- 24).

3-لوياثان "أَتَصْطَادُ **لَوِيَاثَانَ** بِشِصٍّ، أَوْ تَضْغَطُ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟أَتَضَعُ أَسَلَّةً فِي خَطْمِهِ، أَمْ تَثْقُبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟أَيُكْثِرُ التَّضَرُّعَاتِ إِلَيْكَ، أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِاللِّينِ؟هَلْ يَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ " (أيوب 41: 1-4).

4-التنين " وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا **تِنِّينٌ** عَظِيمٌ أَحْمَرُ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ." (رؤ3: 12).

5-الأسد " اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَ**أَسَدٍ** زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ." (1بط 5: 8).

6-الذباب"أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالُوا: «بِرَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ!». " (مت 9: 34).

س. لماذا لم يفن الشيطان بعد سقوطه ؟

إن الله سيعاقبه أشد عقوبة يقول سفر الرؤيا "وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. " (رؤ20: 10).

فالله يعمل العمل المناسب في الوقت المناسب وفى ملئ الزمان هذا يدل على طول أناة الله وحكمتة فى التدبير. أطال أناته حتى على الشيطان وأعطاه الفرصة أن يجرب الإنسان، بل جرب الرب نفسه على الجبل " ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ." (مت4: 1). حتى عندما تأتى ساعة يلقى مصيره.

س. هل يجوز الصلاة من أجل الشيطان ؟

قال الرب يسوع " وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ،" (مت5: 44).**هل يجب أن نصلى من أجل الشيطان؟**

لماذا لا نصلى من أجل الشيطان

أ- هل من أجل خلاص الشيطان ؟

ولكن الرب قد أمر بهلكه "وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. " (رؤ20: 10).

"فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. " (لو10: 18).

ب- هل من أجل هدايته

هو لن يتوب ويهتدى ولن يكف عن محاربة الله وملكوته. حتى أن سفر الرؤيا يقول عن الشيطان بعد أن يحل من سجنه "ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الأَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ. " (رؤ20: 7، 8).

ويقول أيضًا "وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلاَئِكَتُهُ حَارَبُوا التِّنِّينَ، وَحَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُوَلَمْ يَقْوَوْا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذلِكَ فِي السَّمَاءِ.فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ. " (رؤ12: 7، 9).

- **خطية الشيطان ليست للغفران لأنها خطيئة للموت** "إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيَّةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوجَدُ خَطِيَّةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لأَجْلِ هذِهِ أَقُولُ أَنْ يُطْلَبَ. " (1يو5: 16).
- **لو صلينا لأجل الشيطان:-** لا تكون صلواتنا حسب مشيئة الله الذى قرر هلاكه إذ قام بتخريب فى ملكوته لا يحصى ونحن فى صلواتنا نقول " لتكن مشيئتك "
- **لو صلينا لأجل الشيطان :-** لصرنا منكرين لا يقونة رئيس الملائكة ميخائيل وهو يطعن الشيطان بالحرية.
- **لو صلينا لأجل الشيطان:-** لكنا ضد طقس جحد الشيطان الذى نقوم به فى المعمودية ونقول فيه " أجحدك أيها الشيطان وكل أعمالك الشريرة وكل حيلك الرديئة والمضلة وكل جيشك وكل سلطانه.أجحدك أجحدك أجحدك.

س. هل كل مرض من الشيطان بسبب الأرواح الشريرة ؟

1. ليست كل الأمراض هى من الشيطان لكن هناك أمراض سببها الشيطان

أ- أيوب :- "فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرْحٍ رَدِيءٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى هَامَتِهِ."(أى2: 7).

ب- الرسول بولس :- " وَلِئَلاَّ أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الإِعْلاَنَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلاَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطِمَنِي، لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ.مِنْ جِهَةِ هذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي.فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ." (2كو 12: 7-9).

ج- لجئون:- " وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ قَائِلًا: «اسْمِي لَجِئُونُ، لأَنَّنَا كَثِيرُونَ»." (مر5: 9).

د- إنسان أخرس مجنون :- "وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ، إِذَا إِنْسَانٌ أَخْرَسُ مَجْنُونٌ قَدَّمُوهُ إِلَيْهِ.فَلَمَّا أُخْرِجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ، فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَظْهَرْ قَطُّ مِثْلُ هذَا فِي إِسْرَائِيلَ!» " (مت9: 32، 33).

2. هناك أمراض بسبب صحىَّ

- مثل من يدخن ممكن أن يُصاب بسلطان الرئة السبب ليس الشيطان ولكن هو السبب فى ذلك.
- مثل شاب أصيب بالبرد لأنه يرتدى ملابس خفيفة فى الصيف.

3. هناك أمراض بسبب الورثة مثل السكر، الضغط، والمرض.

4. هناك أمراض بسبب الخطية

أ- مريم أخت موسى ضربها الرب بالبرص لأنها تكلمت على أخيها موسى فضربها الرب البرص " فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى.فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخَيْمَةِ إِذَا مَرْيَمُ بَرْصَاءُ كَالثَّلْجِ. فَالْتَفَتَ هَارُونُ إِلَى مَرْيَمَ وَإِذَا هِيَ بَرْصَاءُ.فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، لاَ تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيَّةَ الَّتِي حَمِقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا.فَلاَ تَكُنْ كَالْمَيْتِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قَدْ أُكِلَ نِصْفُ لَحْمِهِ».فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللّهُمَّ اشْفِهَا»." (عدد12: 9- 13).

ب- جيحزى تلميذ أليشع ضُرب بالبرص " فَبَرَصُ نُعْمَانَ يَلْصَقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ». فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصَ كَالثَّلْجِ. " (2مل5: 27).

5. هناك أمراض بسبب البيئة الملوثة فيرس سى:- ينتقل بسبب عدم التعقيم الجيد لبعض الأدوات فى عملية الأسنان.**البلهارسيا:-** الماء الملوث.

س. هل الشيطان يستطيع أن يدخل كنيسة مدشنة ؟

ج/ نعم ممكن

1.اننا نذكر في قصه أيوب الصديق "وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ.فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنَ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنْ الْجَوَلاَنِ فِي الأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا»." (أى1: 6،7).

2. فى التجربة على الجبل تجرأ الشيطان أن يجربه ويستخدم أيات من الكتاب المقدس بل وقف مع المسيح على جناح الهيكل لكي يجربه.

3. في العهد القديم أيام عالي الكاهن كانت خطايا الشعب في المواضع المقدسة بواسطة ابنيه مما تسبب عنها غضب الله ولا شك أنها بتدخل من الشيطان.

4. قد يدخل الشيطان إلى الكنيسة ليشتت أفكار المؤمنين ويبعدهم عن الصلاه حسدًا منه... وقد ينتصرون عليه بقوة الصلاة وقد يضعف بعضهم أما كون الكنيسة مدشنة، فهذا لا يمنع لأن الإنسان المؤمن نفسه مُدشن ومسموح بالميرون ومع ذلك قد يدخل الشيطان إلى قلبه وفكره ليجربه.

5. الله قد يعطى الشيطان حرية لا يعمل ولكنها حرية فى نطاق محدود، وتقابلها دينونة.

6. قد يلقى الشيطان شكوكًا، حتى فى أوقات مقدسة، وأثناء الصلاة، ولكن إذا كان القلب متصلًا بالله، فإن الشكوك تبقى خارجه مهما ثقلت وطاتها ويعود الشيطان فاشلًا.

س. هل الشيطان يمكن أن يتزوج الإنسان ؟

لا أ- نحن لا نؤمن مطلقًا بهذا الامر.

ب- لا يوجد سند تاريخي أو عقيدي أو كتابي لذلك.

ج- الشياطين أرواح وليس لها أجساد للتزاوج فلا يوجد منها شيطان ذكر وأنثى ولا توجد لها أجسام رجال ولا أجسام نساء ولا توجد مواد الأخصاب من حيوانات منوية وبويضات .

د- للإنجاب لابد من التوافق بين النوع والفصيلة فلا يحدث توالد بين سمك وطير، ولا بين طير وحيوان، ولا بين حيوان وسمك... ولا بين إنسان وطير.إذًا من توافق في الجنس والنوع. وعلى نفس القياس لا يمكن أن يحدث توالد بين إنسان وشيطان .

ه- لم نسمع عن أحد مولود من إنسان وشيطان ومن أي الطبيعتين سوف تكون سائده عليه هل الطبيعة الإنسانية أم الشيطانية.وهل هذا النسل سيكون مرئي أم غير مرئي.

س. لماذا أبقى الله الشيطان ولم يهلكه ؟

1. استبقى الله الشيطان اختبارًا للإنسان

كان لابد أن يُختبر الإنسان ويثبت بره وصموده أمام الخطية، لكي يستحق المكافأة التي أعدها الله " بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ»." (1كو2: 9)

2. وجود الشيطان يؤكد علي حرية الإنسان

يؤكد على حرية الإنسان في أن يختار الطريق التي يسير فيها وطريق الحياة (المسيح) و طريق الموت (الشيطان) وذلك لأن الله لم يخلق الإنسان مسيرًا نحو الخير. ولكن الله لم يشأ هذا .

3. لو كان الله قد أراح الإنسان من تجربة الشيطان، لبقى في جنة عدن

ولكن الله اعدله ما هو أفضل من الجنة هي مكان أرضي، مملوء من كل شجر ثمر يعيش فيه الإنسان حياة عادية مادية جسدية .هذا الذي قال عنه الكتاب"بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». " (1كو2: 9).

4. وجود الشيطان هو سبب وجود السماء

فهل من الأفضل أن نبقى في هذا الجسد الترابي، وفي هذه الحالة المادية دون أن نؤهل للحياة السماوية؟ إن هذا الافتراض يذكرنا بتلميذ يطلب أن تريحه المدرسة من الإمتحانات،وبذلك لا يحصل على شهادات علمية تؤهله إلى ثقافة أعلى ووضع أفضل.

س. هل يمكن أن يخلص الشيطان ؟

لا يمكن أن يخلص الشيطان. وهناك العديد من الآيات الكتابية التى تؤكد على ذلك.

"وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. " (رؤ20: 10).

"وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»! " (غل1: 8) هذه الأية تؤكد على أن تعاليم الشيطان مرفوضة .

"الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، " (2تس2: 9).

س. متى يكون للشيطان سلطان عليك ؟

1 – أهمال وسائط الخلاص

أخي الحبيب لا نخدع أنفسنا ونقول ليس للشيطان سلطان علينا.. نعم لقد أعطانا الرب السلطان علي الشيطان وعلي قوات الحيات والعقارب ولكننا نحصل علي هذا السلطان اذا تمتعنا بدم الحمل وحياة التوبة والاعتراف وصارت لنا شركة مع الله بالروح القدس. في هذه الحالة ينطبق علينا قول الرسول (ا تعطوا ابليس مكاناً) (أف 27: 4). ان دم يسوع المسيح يحمينا من هجمات إبليس ومن الملاك المهلك (ويكون لكم الدم علامة علي البيوت التي أنتم فيها. فأري الدم وأعبر عنكم) (خر 13: 12). اما اذا اهملنا خلاصاً هذا مقداره.. فبلا شك سيكون لإبليس سلطان علي أجسادنا وأرواحنا. هذا السلطان يخول إليه بعملنا الخطية لأن (من يعمل الخطية فهو عبد للخطية) (يو 34: 8) ومن يصبح عبد للخطية يصبح عبد للشيطان مسببها.

فرس ينام في السرير

وقع شاب أممي في عشق امرأة مسيحية فاضلة تقية. وكان هذا الشاب غنياً فراودها مراراً كثيراً لكي تتبعه ويتزوجها وتترك زوجها المسيحي. ولكن المرأة كانت تصده في عنف وقوة وتقول له كيف وأنا مسيحية أفعل ذلك؟ وأخيراً لجأ ذلك الشاب الأممي إلي أحد السحرة وعرض عليه أموالاً كثيرة لكي يجعل تلك المرأة تكره زوجها وتتركه وبذلك يقدر أن ياخذها لنفسه.

أخيراً ضاق الشاب الأممي بالساحر وهدده .. وهنا استجمع الساحر كل همته وجمع اعوانه من الشياطين وسألهم عن الأمر فقالوا له: لا نقدر عليها لأنه ما من مرة نذهب اليها إلا ونجدها راكعة مصلية ممسكة بالصليب والإنجيل فنهرب من أمامها، وطلب الأعوان فرصة أخري، في تلك الاثناء فترت محبة المرأة المسيحية وبدأت تبرد كما أنها بدأت تتواني في الذهاب الي الكنيسة واهملت التناول من جسد الرب ودمه مدة من الزمان.. استطاع الشيطان خلالها ان ينفذوا اليها وصار له عليها بعض السلطان. في يوم من الأيام حضر زوج تلك السيدة من عمله ولكنه وجد فرساً ينام علي السرير بحث عن زوجته فلم يجدها ففهم أن تلك هي زوجته0

ذهب بها إلى السحرة والدجالين ولكن دون فائدة وأخيراً دلوه على أن يذهب إلى برية الأسقيط حيث القديس مقاريوس الذى علم بالروح قدومهم إليه، فحبس نفسه فى قلايته بصلى، ولما وصلوا فتح باب القلاية وخرج حاملاً إناء به ماء وقبل أن يحكى له الزوج أى شئ رشم عليها علامة الصليب وصلى ورشمها بالماء فعادت إلى طبيعتها. ولما سأله الزوج عن سبب ذلك أجابه القديس بأن زوجتك هى إنسانة لم تتغير لأن الشيطان ليس له سلطان أن يغير شكل طبيعتنا ولكنه جعلها فى موضع يجعل الناظر إليها يراها بوجه وهيئة فرس فقط وإنما ذلك بسبب إهمالها وسائط الخلاص من توبة وإعتراف وتناول. إنه لون من السحر يا إبنى. وأخذ الرجل زوجته وإنصرف بعد أن استفادا من تلك التجربة.

2- إهمال المزامير والصلاة:

قال القديس باخوميوس: (لا تخل قلبك من ذكر الله أبداً لئلا تغفل قليلاً فيظهر لك الأعداء المترصدون لإصطيادك).

وقال مار إسحق: (الذى يتهاون بالصلاة.. فهو محل للشياطين). وقال قداسة البابا شنودة: (إحفظوا المزامير تحفظكم المزامير).

3- الإستهتار:

الإستهتار هو السلوك بحسب الهوى فى حياة مستهترة بعيدة عن روح المسيح وعن الإيمان.

عرّت رأسها ومزقت ثيابها وأصرّت على أسنانها

حدثت هذه القصة فى القرن الرابع ودونها لنا القديس جيروم فقال: إنجذب شاب لحب عذراء مسيحية.. حاول مراراً وتكراراً أن يستميلها له بكل الطرق، لكنه فشل. ذهب الشاب إلى أحد السحرة وشرح له مدى السقم الذى وصل إليه نتيجة العشق والهيام وطلب منه العون..إستمر الساحر عاماً كاملاً يستخدم أساليبه الشريرة وأخيراً أعطاه طبقاً من نحاس نقشت عليه كلمات سحرية ورسومات مخيفة وأمره أن يدفنه أسفل عتبة الفتاة (هذا الأمر يحدث كثيراً هذه الأيام). فى الحال بدت على الفتاة علامات الجنون عرّت رأسها ومزقت ثيابها وأصرّت على أسنانها وبدأت تنادى على هذا الشاب بإسمه بصوت عال!! وبدأت بميل شديد نحوه زاد إلى حد الجنون.

أخذها والدها إلى الدير، إلى القديس هيلاريون ولم يمض وقت طويل حتى بدأ الروح الشرير فى العويل والإعتراف.. كان يردد ليس بإرادتى.. لقد أجبرت أن أفعل هذا.. كنت سعيداً من قبل ألهو وأخدع رجال المدينة فى الأحلام.. آه أى صلبان هذه.. كم تعذبنى.. كيف تأمرنى بالخروج.. أنا مقيد بتأثير ما تحت عتبة الباب.. لن أقدر أن أخرج منها إلا لو أخرجنى الشاب الذى قيدنى هناك.

أجابه القديس هيلاريون ساخراً: هل لك قوة عظيمة حتى أن طبقاً جعلك مقيداً؟ لماذا لم تدخل فى الشاب الذى أرسلك إليها؟

أجاب الروح الشرير: ولأى هدف؟ هل أدخل إلى شخص له صداقة بروح آخر زميلى؟.. إنه صديق روح الهوى.

وفى الحال أمره القديس هيلاريون قائلاً: باسم رينا يسوع المسيح أأمرك أيها الروح الشرير أن تخرج منها ولا تعد تتكلم بعد.

وفى الحال خرج الروح الشرير وإستعادت الفتاة وعيها فوبخها القديس هيلاريون بشدة لأنها سمحت للروح الشرير بالدخول فيها بسبب سلوكها وحياتها المستهترة البعيدة عن الإيمان.

4- التبرج، الزينة، المغالاه فى الملابس الخليعة:

لقد نجح السحر أن يقيد إنسانة عذراء مسيحية ولكن ما كان يقدر أن ينجح لو كانت تلك الفتاة متمسكة بالله محتمية به. اما تصرفاتها الطائشه والتي تدفع الشباب الي العشق، الهوى، الحب الجسدانى، الإنغماس فى اللذة، الكبرياء. كل تلك الأمور تجعل لإبليس سلطاناً علينا.

وأخيراً كما قال القديس مكاريوس الكبير فى أحد عظاته: (كل نفس ليست لها شركة مع الروح القدس السماوى تأتى إليها الديدان المؤذية التى هى أرواح الشر، وقوى الظلمة، وتتجول بها كيفما تشاء هناك ترعى وتختبئ عميقاً فى داخلها.. وتزحف فى كل أرجائها).

قوة إبليس فى السحر والسحرة محدودة جداً أوهى من خيوط العنكبوت

إن قوة إبليس فى السحر والسحرة محدودة بل ومحدودة جداً وأوهى من خيوط العنكبوت لا ترتعب ولا تخف، إقرأ معى فى (سفر الأعمال 19) هذه الآيات: (فلما سمعوا (شعب أفسس) إعتمدوا بإسم الرب يسوع. ولما وضع بولس يديه عليهم فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون) [19: 5-6). إنها مواهب الروح القدس التى نلتها أنت بالمعمودية فقد صرت مسكناً للروح القدس وأعطيت مواهب جديدة لا يقدر إبليس أن ينزعها منك إلا إذا سلمتها له بيدك. وأيضاً (وكان الله يصنع على يد بولس قوات غير المعتادة. حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل أو مآزر إلى المرضى فتزول عنهم الأمراض، وتخرج الأرواح الشريرة منهم) (أع19: 11،12).

ما أعظم أعمال الله وما أعظم قدرته.. أنظر وتأمل المناديل والمآزر التى كانت على جسد بولس المضروب بالدمامل لأنه أعطى شوكة فى جسده..! كانت تلك المناديل والمآزر (الأقمطة أو الرباطات) كان لها قوة على شفاء الأمراض وإخراج الأرواح الشريرة. إنه سلطان أبناء النور على قوات الظلمة.."والذين قبلوه أعطاهم سلطاناً" (يو 1: 12). (وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحيوا حياتهم حتى الموت) (رؤ12: 11). (لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض) (فى2: 10).

تحذير القديس **البابا اثناسيوس** الرسولي

يقول البابا القديس اثناسيوس الرسولي: جلست إلي شيخ متأمل متعمق.. صرف جهداً كبيراً في دراسة المزامير فحدثني عنها حديثاً ممتعاً بوضوح وإقناع عظيم وهو باسط السفر بين يديه طوال حديثه وهأنذا كاتب إليك ما قال: "إعلم يا بني أن كل اسفار الكتاب المقدس سواً العهد القديم أو العهد الجديد موحي بها من الله وهي كقول الرسول نافعة للتعليم.. أما المزامير بالذات فتهب للباحث المجد كنزاً خاصاً.

ولذا تناول باللوم الشديد إلي حد إستحقاق أقصي دينونة أولئك الذين يهملون الأسفار المقدسة.. ويستخدمون كلمات تأثيرية من مصادر أخري في سبيل ما يسمونه بالتطهير أو أخراج الأرواح النجسة.. ووصف الشيخ من يفعلون مثل هذا بأنهم يتلاعبون بالآيات المقدسة.. وأنهم جعلوا من

أنفسهم مادة سحرية للشياطين مثلما فعل أبناء سكاوا اليهود عندما جربوا تلك الطريقة عينها ليطهروا رجلاً في أقسس0 ومن جهة أخري تخاف الشياطين من كلمات القديسين ولا يقوون علي إحتمالها .. فالرب نفسه كائن في كلمات الكتاب وهم لا يستطيعون إحتماله .. مثلما صرخوا قديماً إلي المسيح (نتضرع اليك إلا تعذبنا قبل الأوان)

س. هل يعرف الشيطان المستقبل[7] ؟

هم يعرفون المستقبل بالخبرة أو التخمين فقط

" فهى(**الشياطين**) لا تعرف شيئاً من ذاتها، بل أنهم مثل السارق لأنهم يرون ما هو عند الآخرين وينقلونه، وهذا أتهام لهم، ومعرفتهم السابقة هى من مقدرتهم على التخمين، لذلك حتى لو كان كلامهم حقيقى فلا تندهش من أى شئ منهم **والأطباء** عندما يجدون المرض نفسه عن الأخرين يتأملون فيه ويخبرون مسبقاً عنه، ومرات كثيرة. يستنتجون ويخبرون مسبقاً بسبب التعود.هذا ما يفعله **قادة السفن** إذ يتوقعون حالة الجو ، **والفلاحين** أيضاً بالتعود يقدرون أن يقولوا مسبقاً عن أى شئ ولكن يستنتجون بالتجررية والتعود، لذلك إذا كان كلام الشياطين ناتج عن قدرتهم على التخمين فلا تندهش لأى شئ منهم، ولا تصغى إليهم "

س. هل يمكن أن يولد إنسان بروح شرير [8]؟

لا يمكن أن يولد إنسان بروح شرير الإنسان- بحسب رأى الأنبا غريغوريوس

لا يولد بروح شرير لكنه يرث الأمراض الوراثية منهما ولكن لا يوجد شخص يولد بالروح الشرير.

س. إين يستقر الروح النجس فى الإنسان [9]؟

يقول أنبا غريغوريوس " إن الروح النجس يدخل من منافذ معينة ويملأ الجسد كله، على سبيل المثال مثل المياه عندما تتسرب إلى التربة فنجد عملية التسرب والانتشار طولًا وعرضًا، حتى تملك مساحة معينة هكذا الروح تنتشر في الجسم كله، ولكن من الممكن أن يتخذ الروح عضو معين في الجسد كمقر لعمله مثل الإنسان عندما يكون في المنزل ومع ذلك له مكتب يعمل فيه،أو له مكان معين يرسل منه أوامره أو يكون فيه مركز العمل.أنما موضوع انتشار الروح النجس في الإنسان فهو يشغل الجسم كله، كما تتسرب المياه في قطعة من الارض.

---

[7]- بحث الشياطين والأنبا أنطونيوس ص 13. للقس أباكير عبد المسيح فرج

[8]- عالم الروح انبا غريغوريوس ص 180

[9]- المرجع السابق ص 176

س. هل ممكن أن يربط الشيطان أعضاء الإنسان [10]؟

يجيب - الأنبا غريغوريوس- نعم يمكن أن يربط

أ- انجيل متى22 الرجل المجنون الأعمى الأخرس

عندما أخرج المسيح منهم الشيطان تكلم وأبصر ورجع عاقلاً معنى هذا أن العمى لم يكن نتيجة مرض عضوي أنما كان نتيجة الشيطان داخله فربط عينيه وأيضًا بدون أن يلمس المسيح لسانه تكلم الشخص وأيضًا عاد إليه عقله في هذه الحالة معناها أن هذا الإنسان كان به شيطان، والشيطان كان يحكمه كمن يمسك بعجلة القيادة و يقود فيقود السيارة في أي ناحية."

ب- في انجيل لوقا 13 المرأة المنحنية لمده 18 سنة

قال عنه الرب يسوع" هذه هى ابنه إبراهيم، قد ربطها الشيطان ثماني عشرة سنة"

هي مربوطة من الشيطان ينبغي أن تُحل من وثائقها.

س. هل هناك فرق بين الشيطان والجان[11]؟

يجيب الأنبا غريغوريوس " الشياطين غير الجن ولذلك وجدت ألفاظ مختلفة،الجان والملائكة والشياطين في عالم الأرواح، لا أعتقد أن الشياطين هي الجان، الشياطين هي الأرواح الشريرة والجان ليس لدينا معلومات كثيره عنه أكثر من ثلاث مواضع في الكتاب المقدس التي فيها يمنع الأتصال بالجان وتحريم اللجوء الى الجان والعرافة.

"لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ،وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى." (تث18: 10،11).

" لاَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ." (لا19: 31).

"وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ، وَإِلَى التَّوَابِعِ لِتَزْنِيَ وَرَاءَهُمْ، أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا. " (لا20: 6).

" «وَإِذَا كَانَ فِي رَجُل أَوِ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ»." (لا20: 27).

" وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ." (1صم28: 3).

---

[10]- عالم الروح ص 181

[11]- المرجع السابق ص 169

س. هل يمكن أن يحارب الشيطان الإنسان وهو فى الفردوس ؟

يجيب الأنبا غريغوريوس " هل الشيطان يقدر أن يحارب الإنسان وهو فى الفردوس وهو لا يقدر أن يصل إلى الفردوس لأن الشيطان مقيد بسلاسل أبدية تحت الظلام طرد من السماء ولم يوجد له فى السماء آثر. لكن حسب طول السلسلة يقدر أن يمتد مثل حيوان مربوط بسلسلة وهو غير ممنوع من الحركة لكن مقيد بمعنى أنه يتحرك بحسب طول السلسلة شمال ويمين فوق تحت لا يقدر أن يتحرك أبعد من هذا المدى.

س. لماذا تملك الشياطين على بعض الناس ؟ [12]

أهم الأسباب التى تجعل الإنسان فى خطر تسلط الشيطان عليه :

1. اللجوء للسحرة والعرافين والمشعوذين ووسطاء التنويم المغناطيسى والمنجمين لطلب الشفاء أو المشورة أو قضاء أى منفعة أو عمل وتصديقهم والعمل بمقتضى مشورتهم.

2. قبول الوساطة فى جلسات تحضير الأرواح أو مايُسمى كذبًا بالتنويم المغناطيسى حيث يكون الوسيط فى الواقع تحت تأثير أرواح شيطانية نجسة تتسلط عليه .

3. المشاركة الايجابية فى محافل المبتدعين والهراطقة ومجالس تحضير الأرواح ومحافل الزار أو المحافل الشيطانية.

4. السعى لتحضير الأرواح وتسخير الشيطان أو التخاطب معها من خلال بندول أو كتب السحر والعمل وفق ما بها لتسخير خدام الخواتم وتحضيرهم.

5. التعدى على الكهنوت وممارسة طقوسه وتقديم البخور بالمخالفة للقوانين الكنسية.

العلامة أوريجانوس يقول" إن أعطى إنسان مكانًا لإبليس " وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا." (أف4: 27) يدخل الشيطان فيه، كما أعطى يهوذا للشيطان موضعًا فى قلبه لكى يخون يسوع... وإن اعطى الشخص موضعًا لله يصير مطوبًا غذا طوبى لمن كان عونه من الله والمصاعد فى قلبه من الله "عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ يُغَطُّونَ مُورَةَ. " (مز84: 6). ابن الله العارف بكل الأشياء، يعرف ما كان فى الإنسان.

العلامة ترتليان" بالتأديب يتعلمان (هيمينايس والاسكندر) ألا يحدنا " الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالإِسْكَنْدَرُ، اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لاَ يُجَدِّفَا." (1تى1: 20) فقد اعطى لخدام الله السلطان لتسليم الشخص للشيطان مع أن الشيطان نفسه ليس سلطان علينا من ذاته.

القديس جيروم" كأن الشيطان جلاد يستخدمه الرب، فيعنى أن الخطاة يسلمون الشيطان لتأديبهم بواسطتة حتى يرجعون إلى الله.

---

[12]- الشيطان ونصرتنا عليه القمص تادرس يعقوب

س. من هم أعوان الشيطان[13] ؟

قد يظن القارئ أننا نقصد بأعوان الشيطان، هم الملائكة الذين سقطوا معه فقط...

ولكن أقوال لكم أن أعوان الشيطان هم: كل إنسان يتبع مملكة الشيطان، ويتبع تعاليمه، ويسير وراء مشورته الخاطئة.

فجميع السحرة والمشعوذين والذين يضربون الرمل والذين يقرئون الكف، أو فنجان القهوة. والذين"يوشوشون الودع". وكذلك المنجمين أو الذين يستخدمون التنويم المغناطيسي لمعرفة المستقبل, أو أوراق اللعب لمعرفة البخت وكل هؤلاء من الذين ينتمون إلى الشياطين لكي تساعدهم. فهناك أشخاص يسلمون أنفسهم للشياطين. في مقابل خدمات معينة تؤديها الشياطين لهم، ومنهم من يقيم عهدًا مع الشياطين ومنهم من يرسل الشيطان في مهمة يقضيها له، كأن يحضر له شيئًا، أو يؤثر به على إنسان معين.

وقد كان القديس كبريانوس -قبل إيمانه- يشتغل بالسحر، وكان يستخدم الشياطين في الوصول إلى أغراضه... وهؤلاء السحرة قد يبهرون الناس بأعمال مدهشة، مثلما كان يفعل سيمون الساحر, ومثل عرافة فيلبي (أع8: 16) . ومثلما قيل عن الوحش والتنين في سفر الرؤيا.

* وأعوان الشيطان على نوعين:

1- النوع الأول:

يعرف أنه يتعامل مع الشيطان, ويقبل هذا الوضع من أجل المنفعة التي يقدمها له.. لأن الشياطين يمكن أن تعمل آيات وعجائب كثيرة -يسمح بها الله لاختبار المؤمنين- وهي غير الآيات والعجائب التي يصنعها القديسون بقوة الله -وينبغي على المؤمن أن يكون عنده إفراز للتمييز بين الأمرين- وهؤلاء المتعاونين مع الشياطين يقول الناس عنهم. فلان معه (خادم) يقضي له ما يشاء.ولكن الشيطان لا يعمل مجانًا, وإنما له في ذلك مقابل، يدفعه المتعامل معه من إيمانه بالله..

2- النوع الثاني:

وهذا النوع مخدوع من الشياطين, لأن الشيطان يستطيع أن (يغير شكله إلى شبه ملاك نور) (2كو11: 14) ، وقد يظهر في هيئة وأسم أحد القديسين وقد يعطي أحلامًا كاذبة ورؤى كاذبة... وكم مرة أضل قديسين ومتوحدين بخداعة، فانقادوا، ونفذوا مشيئته في حياتهم وهلكوا... وبعضهم سجدوا له، فاستحوذ عليهم وأذلهم...

والبعض يسعون وراء الشياطين أو أعوان الشياطين لمعرفة المستقبل، والمستقبل لا يعرفه إلا الله وحده ,والشيطان بذلك يكذب على هؤلاء الناس ويوهمهم أنه يعرف المستقبل فيجرون وراءه عن طريق تحضير الأرواح أو غيرها كما سبق أن ذكرنا... فهو يستطيع أن يعرف الماضي فقط،

[13]- كتاب الملائكة لمشاهير الآباء القديسين الباب الثالث

ولكنه لا يعرف المستقبل لذلك فهو في بعض الأوقات يستخدم طريقة الاستنتاج أو الفراسة أو بعد النظر أو التوقع الطبيعي، ويدل هؤلاء المستفسرين عليها، فإذا صادف وحدث هذا الشيء يذكر الإنسان به فيثق فيه، وإن لم يحدث لا يتذكره الإنسان نفسه وكأنه لم يحدث:

وهكذا ينهينا ويحذرنا الوحي الإلهي إلا نتبع هذه الخرافات قائلًا "لا تتعلم أن تفعل مثل رجس أولئك الأمم. لا يوجد فيك من... يعرف عرافه، ولا عائف، ولا متفائل، ولا ساحر، ولا من يَرقي رُقية، ولا من يسأل جانًا أو تابعة، ولا من يستشير الموتى. لأن كل من يفعل ذلك مكروه من عند الرب" (تث18: 9-12).

ويدخل في هذا النطاق أيضًا من يستخدم قوى غامضة لتحقيق أغراضه أو أغراض غيره، باستخدام الأحجبة أو التعويذ بكتابات غامضة، قد لا يعرف هو نفسه معناها: لأنه إن كان الكتاب قد لعن من يتكل على ذراع بشر، فكم بالأحرى من يستخدم تلك القوة الغامضة، التي إن لم تكن دجلًا صرفًا لخداع البسطاء، فهي التجاء إلى الشياطين.

ويدخل هذا أيضًا في هذا النطاق أيضًا ما يسمى (بالعمل) من حيث محاولة البعض استخدام قوة الشياطين للوصول إلى هدف معين.

إن الذي يتعاون مع الشيطان, هو مخطئ عند الله، ومن الوصية الأولى بالذات، والذي يوهم البسطاء بذلك لنفع خاص، لهو مخطئ أيضًا في إعثارهم، وفي تخويفهم، أو في سلهم أموالهم.

أما نحن فعلينا أن نؤمن بأن الشيطان لا سلطان له على أولاد الله، وأن للكون مدبرًا هو ضابط الكل

س. لماذا لم يدبر الله الفداء للشيطان [14]؟

هناك سؤال هام قد يسأله البعض وهو: هل هناك احتمال لتوبة الشيطان ورجوعه..؟ وكيف لم يدبر الله فداء للشيطان كما دبر للإنسان..؟

للإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعلم أن الله عادل ورحيم في نفس الوقت، ولكن رحمة الله لا تكون على حساب عدله، وحكمة الله تستدعي أن لا يتعارض أي منهما في عمل الآخر.

أقول أن الله أعطى حرية لهذا الملاك قبل سقوطه، وقد خلقه طاهرًا مقدسًا، ولكنه سقط بحريته وإرادته، وطبعًا قد أعطاه الله فرصة كبيرة للتوبة أثناء حياته على الأرض، وهكذا أعطى الله فرص كثيرة للتوبة أمام هذا الملاك الساقط.

ونستطيع أن نلخص بعض النقاط الهامة في هذا الموضوع:

1- <u>الشيطان لم يطلب التوبة</u> من الله عندما سقط وحتى هذا الوقت، بل تمرد على الله، وما زال متمردًا ومتكبرًا ومعتقدًا أنه أقوى من الله وهكذا يقول أشعياء متسائلًا: "كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ السماء يَا

[14]- كتاب الملائكة لمشاهير الآباء القديسين الباب الرابع

زُهَرَةُ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الأَرْضِ يَا قَاهِرَ الأُمَمِ؟ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ. أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ" (أش14: 12-15). ولم نسمع أن شيطانًا تاب عن خطيئته ورجع عن كبريائه.

لكن الإنسان عندما سقط طلب التوبة بدموع الاعتراف بخطيئته، وطلب مرارًا أن يرحمه الله كعظيم رحمته كقول داود النبي: "أرحمني يا الله كعظيم رحمتك، ومثل كثرة رأفتك أمحو إثمي، لأني أنا عارف بإثمي وخطيتي أمامي في كل حين. لك وحدك أخطأت، والشر أمامك صنعت" (مز51).

2- إن الشيطان بعد سقوطه أتخذ طريقًا مقاومًا لله، فأسقط آدم وحواء وجميع نسلهم، وعلمهم طريق الشر، مضادًا لوصايا الله بكل طرق ممكنة... أما الإنسان فصار قريبًا من الله وأتبع وصاياه، ولو أن الشيطان أستطاع أن يضم إلى مملكته أشرارًا كثيرين. ولكننا لا ننكر أن هناك قديسين كثيرين تغلبوا عليه أيضًا.

3- إن الشيطان هو الذي سقط نفسه بنفسه وبإرادته وهو الذي حاد عن طريق الصواب بفكره، أما الإنسان فقد أغواه آخر هو الشيطان... فقد كان طاهرًا مقدسًا يسمع كلام الله وينفذ وصاياه، فعندما أغواه الشيطان عن طريق الحية سقط بتأثير الغواية، أما الشيطان فلم يغويه أحد سابق له.

4- إن الملاك الساقط له إمكانيات تفوق إمكانيات الإنسان بمراحل كثيرة, فالشيطان يستطيع أن يفعل ويعمل بمقدار عمل الإنسان بمئات المرات. ولكن الإنسان فقد حجبه جسده المادي الكثيف عن رؤية بعض الأشياء وعن حرية الحركة (المحدودة) وله حواس وغرائز أرضية تعوقه عن معرفة أسرار الكون الكثيرة الغامضة.

فالشياطين تستطيع أن تنتقل من مكان لآخر بسرعة البرق، وفي نفس الوقت تستطيع أن ترى تحركات الإنسان، أما الإنسان فلا يستطيع أن يرى الشياطين أو يعرف تحركاتهم، فالإنسان ضعيف بالنسبة للشياطين, وبدون معونة الله لا يقوى عليهم.

5- لهذا لم يدبر الله الفداء لهذا الملاك الساقط. لأنه لم يتب عن خطيئته ولم يطلب ذلك، بل تمرد على الله وأصبح مقاومًا له، متحديًا لوصاياه، عابثًا في الأرض محاولًا إفساد خليقة الله على الدوام.أما الإنسان فقد طلب التوبة وطلب الفداء. وقدم ذبائح في العهد القديم رموز للفداء، فقد آدم وأولاده ذبائح كثيرة. وقدم إبراهيم وإسحاق ويعقوب وكل الأنبياء والملوك والقديسين على مدى العصور، وكانت كلها رموز إلى الفادي الوحيد الذي يستطيع أن يصالح الله مع الناس, وأن يفديهم من الموت الأبدي، ويقيمهم إلى الحياة الأبدية.

6- لقد حكم على الشيطان بالموت الأبدي والعذاب الأبدي لأن الله أعطاه فرصة لرجوع عن شره وعن كبريائه، ولكنه لم يرجع، بل تمادى في شروره، لذلك أعدت له ولجنوده البحيرة المتقدة بالنار

والكبريت... وكما يعطي الإنسان فرصة للتوبة في أثناء حياته على الأرض، وبعدها لا تنفع التوبة، هكذا صنع الله مع الملاك الساقط, لأن عدل الله يستوجب إعطاء فرصة لكل مخطئ لكي يتوب وبعدها لا تنفع التوبة.

لذلك تؤمن الكنيسة وتعتقد أن الشيطان لن يتوب وأن فرصة توبته قد انتهت، فمصيره العذاب الأبدي مع جميع جنوده الذين سقطوا، وأيضًا جميع الأشرار من الناس الذين تبعوه، وبعدوا عن طريق الله, كما يقول يوحنا في سفر الرؤيا: "من يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهًا، وهو يكون لي أبنًا، وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة. فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار والكبريت الذي هو الموت الثاني" (رؤ21: 7-8).

س. اين موضع عدو الخير [15]؟

كان اليهود يعتقدون أن إبليس يتربَّع على عرشه فى ثلاث مواضع:

1. فى البرارى:- فهو كأسد مفترس ومتوحَّش بجد راحته فى البرارى والقفار ليفترس ويهلك "اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. " (1بط5: 8)،

والعجيب أن مسيحنا الأسد الخارج من سبط يهوذا أصعده الروح إلى البرَّية ليدخل فى معركة بأسمنا ولحسابنا مع أبينا القديم إبليس فجرب وغلب وجاءت ملائكة تخدمه " وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتِ الْمَلاَئِكَةُ تَخْدِمُهُ." مر1:13 فعوض خوفنا من إبليس صار لنا حق النصرة فى تجارب العدو " أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ!" (عب1: 14).

2. فى أعماق المياه:- وهو كتنين بحرى يرد أن يقبض على كل إنسان ليغطس به فى أعماق البحار ليغرقه ويفقده حياته. نزل مسيحنا فى نهر الاردن لكى يربط التنين ليسحق رأسه تحت قدميه، وتتفتح أبواب السماء، ويعلن الآب أنه موضع سروره، ويحل عليه روحة القدوس الذى لن يفارقه لكى يهبنا حق سكنى الروح فينا، والتمتع بالأحضان الأبدية وتمتعنا بالنبوة للأب، وتبقى أبواب مفتوحة تترقب دخولنا، بينما تستحق رؤوس التنين تحت أقدامنا.

3. فى الهواء بين السماء والأرض:- كروح شرير يتربَّص للنفس عند خروجها من الجسد لينقض عليها فى الهواء بكونها ملكه ليس من حقَّها أن تفلت من بين يديه أخيرًا على الصليب حيث صار السيِّد المسيح ملكها.

[15]- الشيطان ونصرتنا عليه القمص تادرس يعقوب

س. إن كان المؤمنون الحقيقيون ينتفعون حتى من التجارب التى يثرها الشيطان ضدهم؟ فهل بحسب الشيطان صالحًا لأنه نافع[16] ؟

يجيب القديس أغسطينوس " إنه شرير بكونه إبليس ، ولكن الله الصالح القدير يُخرج أمورًا كثيرة صالحة من مكر إبليس فإنه يُحسب للشيطان ما هو حسب إراداته فقط التى بها يحاول أن يصنع شرورًا ولا يُحسب له حسب عناية الله التى تخرج منه صلاحًا.

س. لماذا صُلب على الصليب ؟

يجيب البابا أثناسيوس " ربنا يسوع المسيح الذى أخذ على عاتقه أن يموت عنا قد بسط يديه لا على الأرض السفلى بل فى الهواء لكى يظهر أن الخلاص الذى تم على الصليب مقدم لجميع البشر فى كل مكان، مهلكًا الشيطان الذى يعمل فى الهواء، ولكى يمهد طريقنا الصاعد إلى السماء ويجعله حرًا (سهلًا) "

س. هل يمكن للشيطان أن يقدم خيرًا ؟

الشيطان لا يمكن أن يقدم خيرًا. فهو يهدف للشر ويقدم الشر ولكنه يغير الخير لشر.

س. هل الغنى والذهب من عند الشيطان [17]؟

الغنى والذهب والفضة لا تخص الشيطان كما يظن البعض. ليس أحد كافرًا مثل الشيطان "لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. " (حجى2: 8).فإذا تستخدم هذه الأمور حسنة لا تخطى عندما نمتلكها، لكنك إذ تسئ استخدام ما هو صالح فلكى لا تلم تدبيرك فى جسارة تلقى اللوم على الخالق.

إذن يمكن للإنسان أن تبرر بواسطة المال،**إذ يسمع القول** "لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. " (مت 25: 35)،وأيضًا كنت عريانًا فكسوتمونى يتحقق أيضًا بالمال تريد أن تعلم أن المال يكون بابًا للدخول فى ملكوت السماوات **إنه يقول** " قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي».." (مت19: 21).

س. لماذا لقب الشيطان بالثعبان الطائر ؟

يعلق البابا غريغوريوس الكبير على تسمية إشعياء النبى الثعبان طيارًا

" وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ أَشْنَعَ، كَلِبَاسِ الْقَتْلَى الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ، كَجُثَّةٍ مَدُوسَةٍ. "(إش14: 19).

---

[16]- المرجع السابق ص 432

[17]- الشيطان ونصرتنا عليه القمص تادرس يعقوب ص432

قائلًا " لوثيان هذا يُدعى فى موضع آخرر ليس حية مجردة، بل حية طيارة، لأنها تسيطر على أرواح ششريرة أو على شعب شرير... فإن الباز يليق basilisk لا يُهلك بعضاته (مثل الحيات) وأنما بتنفسه. فهو يلوث الهواء بتنفسه ويجعل ما يلمسه ذابلًا بالنسمة الخارجة من أنفه وحتى إن كان بعيدًا عنه "

س. لماذا لقب الشيطان بشعلة منتشلة من النار ؟

يقول زكريا"وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلاَكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ.فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟». " (زك3: 1،2). لقد حارب الرب يسوع الشيطان الذى هو شعلة منتشلة من النار، الشعلة المُهلكة التى اختارها البشر لأنفسهم، فألهبتهم بنار الشهوات المميتة.

يقول القديس إكليمنضدس السكندرى " لماذا يهرب الناس إلى هذه الشعلة المميتة فيموتون بها نيما فى اماكنهم أن يعيشوا مكرمين فى الله "

يرى القديس ديديموس الضرير أن الشيطان شعلة منتشلة من النار ، كان يمكن لله أن يتركها تحترق دون أن ينتشلها لكنه لم يسمح بعقابه كل العقاب حاليًا، أنما انتشله ليستخدمه فى أغراضه الإلهية دون أن يثمر الشيطان كالغصن الذى أصابته النار، فلا تعود إليه الحياة يستخدمه الرب أداة ليتمجد فيه بنصرة أولاده عليه .

س. ما هى أجناد الشر الروحية ؟

يقول العلامة أوريجانوس يقول الرسول بولس" فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ." (أف6: 12) **وعن هذه الحيوانات يقول الكتاب :**

- **الحية** " وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»" (تك3: 1).
- **أسد**" أُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هذِهِ الآلاَمِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ" (1بط5: 8-9).
- حيوانات أخرى رديئة "وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَضِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالأَسَدُ، الأَفْعَى وَالثُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ، يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَافِ الْحَمِيرِ ثَرْوَتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجِمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لاَ يَنْفَعُ. " (إش30: 6).هل يتم هذا مع حيوانات البرية المادية؟! كيف يمكن للبوة والأسد والأفعى والثعبان السام أن يحملوا ثروتهم على ظهر حمار أو جمل ؟ واضح إذن أن النبى المملوء بالروح القدس يعدد القوة العدوانية التى لأفظع الشياطين . يود أن يقول بأن الشياطين تضع ثروتها التى هى خداعها للنفوس وذلك خلال الحماقة

(الحمار) والدنس (الجمل) ولكى لا نُسلم لهذه الوحوش يلزم للنفس التى تخاف الله أن **تقول**"لَوْلاَ أَنَّ الرَّبَّ مُعِينِي، لَسَكَنَتْ نَفْسِي سَرِيعًا أَرْضَ السُّكُوتِ. " (مز74: 19).

س. هل الشيطان خالق لبعض الكائنات ؟

يقول القديس أغسطينوس" إن البعض مثل اتباع مانى يحسبون الشيطان خالقًا لبعض الكائنات كالذباب ويرد القديس على هؤلاء بأن الله خالق كل شئ ويستخدم حتى الكائنات التى تبدو تافهة وبنصرة لصالح الإنسان لنزع عنه كبرياء " لتعلموا يا أخوة أنه من أجل ترويض كبريائنا خُلقت هذه الأشياء لكى تسبب لنا متاعب، فقد استطاع لله أن يحط من كبرياء شعب فرعون لا بالدببة والأسود والحيات بل أرسل عليهم ذبابًا وضفادع ليخضع كبريائهم بأتفة المخلوقات."

س. ما هو دور الشيطان فى حياة الخاضعين له [18]؟

يحدثنا **العلامة أوريجانوس** عن دور الشيطان فى حياة الناس لقد جعل المتكلم هنا من نفسه طفلًا صغيرًا أمام الله، فقد اختاره ليكون له أبًا وأمًا. أنه أبوه لأنه خلقه وهو أمه لأنه يهتم به ويربيه ويقوته ويرضعه ويقوم بتربيته. لنا لأب آخر أم أخرى (هى بابل).. لكننا تعرففنا على أب هو الله أم هى أورشليم السماوية، الكنيسة المقدسة التى لا يزال جزء منها متغربًا على الأرض.

يشرح **القديس يوحنا ذهبى الفم**" دعاهم ولاة العالم" ليس لأن لهم سلطانًا على العالم وأنما لأن الكتاب المقدس اعتاد دعوة الممارسات الشريرة بالعالم فكمثال يقول المسيح"لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. " (يو17: 16).ماذا؟ ألم يكونوا من العالم؟ ألم يلتحفوا جسدًا؟ ألم يكونوا بين الذين هم فى العالم؟ مرة أخرى يقول"لاَ يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، وَلكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا، لأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شِرِّيرَةٌ. " (يو7: 7) هكذا يقصد الرسول هنا بالعالم الناس الأشرار، إذ تحمل الأرواح الشريرة سلطانًا خاصًا عليهم

س. ما معنى عبارة الأشرار مركبة الشياطين ؟

يرى العلامة أوريجانوس فى تفسيره لسفر الخروج، أنه توجد فرس بمتطيها الله فيكون هو المعين والمخلص لها، وتوجد فرس(نفوس) عدو الخير وملائكته فيجعلها عنيفة وقاسية، تضطهد أولاد الله يقول" كان يهوذا فرسًا، عندما كان الرب هو قائده، كان جزء من سلاح الفرسان الذى للخلاص إذ أُرسل مع بقية الرسل كان يقدم الشفاء للمرضى والصحة وللضعفاء " ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ." (مت10: 1).لكنه إذا استسلم للشيطان–فَبَعْدَ اللُّقْمَةِ دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُهُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ». " (يو13: 27). صار الشيطان قائده، وإذ قاد مشاعر، بدأ يقوده ضد ربنا ومخلصنا، لهذا فإن كل مضطهدى القديسين هم فرس يصهلون، تمتطيهم ملائكة أشرار يقودونهم

[18]- الشيطان ونصرتنا عليه القمص تادرس يعقوب

فيجعلونهم متوحشين. فإن رأيتم مضطهدكم تأثرًا جدًا ، اعملوا أن شيطانًا يثيره ويمتطيه، لهذا فهو عنيف وقاس.

الشيطان يفسد طبيعتنا.**يقول القديس باسيليوس**" لأن رأس البهائم تتطلع نحو الأرض أما رأس الإنسان فقد خلقت لننظر نحو السماء، وعيناه تتجهان إلى فوق لهذا يليق بنا أن نطلب ما هو فوق وببصرتنا تخترق الأرضيات"

ويقول القديس جيروم" أى إنسان مريض بسبب روح ينحنى ناظرًا إلى أسفل متطلعًا إلى الأرض، لا يقدر أن يتطلع إلى السماء.

س. كيف يقلد الشيطان الرب يسوع [19]؟

المقارنة	الرب يسوع	الشيطان
له أولاد	"فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ " (يو 1: 12)	"أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. " (يو8: 44). " بِهذَا أَوْلاَدُ اللهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلاَدُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لاَ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَكَذَا مَنْ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ." (1يو3: 10).
له خدام	"بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا كَخُدَّامِ اللهِ: فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ، فِي شَدَائِدَ، فِي ضَرُورَاتٍ، فِي ضِيقَاتٍ، " (2كو6: 4).	"لأَنِّي أَحْسِبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِقِي الرُّسُلِ. " (2كو11: 5).
له ملائكة	"وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ». " (يو 1: 51).	«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ، " (مت25: 41).
له جنود	"الأَشْبَالُ تُزَمْجِرُ لِتَخْطَفَ، وَلِتَلْتَمِسَ مِنَ	"وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ

[19]- الشيطان . يوسف رياض ص 15

	اللهِ طَعَامَهَا. " (مز104: 21).	الْعَلاَءِ فِي الْعَلاَءِ، وَمُلُوكَ الأَرْضِ عَلَى الأَرْضِ. " (اش24: 21).
له مملكة	"وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ! " (مت 12: 28).	"وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يُظْهِرُوهُ، (مت12: 16).
له عرش	"مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. " (رؤ3: 21).	"وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. " (رؤ13: 2).
له ساجدون	"وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ، خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لله، " (رؤ11: 16).	" وَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟»" (رؤ13: 4).
له ذبائح	"وَلاَ نَزْنِ كَمَا زَنَى أُنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْم وَاحِدٍ ثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. " (1كو10: 8).	"بَلْ إِنَّ مَا يَذْبَحُهُ الأُمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لاَ للهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. " (1كو10: 20).
له أسرار	" وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ." (1تى3: 16).	"وَكَلِمَتُهُمْ تَرْعَى كَآكِلَةٍ. الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيتُسُ، " (2تى2: 17).
له شركة	" بَلْ إِنَّ مَا يَذْبَحُهُ الأُمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لاَ للهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ." (1كو10: 20).	"بَلْ إِنَّ مَا يَذْبَحُهُ الأُمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لاَ للهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. " (1كو10: 20).
له مجمع	"اَللهُ قَائِمٌ فِي مَجْمَعِ اللهِ. فِي وَسْطِ الآلِهَةِ	"فَصَعِدُوا عَلَى عَرْضِ الأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ الْقِدِّيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ،

	يَقْضِي: " (مز82: 1).	فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ. " (رؤ2: 9).
له تعاليم	"إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ، هَلْ هُوَ مِنَ اللهِ، أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. " (يو7: 17).	" وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ،" (1تى4: 1)
له معجزات	"فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللهِ، بَقِيتُ إِلَى هذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لاَ أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: " (أع2: 22).	"الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، " (2تس2: 9).

س. لماذا لقب الشيطان بالحية القديمة ؟

هناك تشابه بين الحية والشيطان فى التالى:-

المقارنة	الحية	الشيطان
جمالها	هى جذابة ومثيرة وجلدها البهى تُصنع الأمتعة الغالية.	أيضًا يعرف كيف يخفى كل ما هو جميل وجذاب عند الناس ليؤثر فيهم.
مكرها	الحية دائمًا تغير جلدها وتبدو دائمًا فى جلد جديد.	لا يتعامل مع الناس بطريقة واحدة متحجرة بل هو دائمًا فى جلد جديد ويختلف باختلاف البيئة، وبتطور الزمن.
سيرها	الحية لا تسير باستمرار فى خط مستقيم بل تلف وتدور " طَرِيقَ نَسْرٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَطَرِيقَ حَيَّةٍ عَلَى صَخْرٍ، وَطَرِيقَ سَفِينَةٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقَ رَجُل بِفَتَاةٍ." (أم30: 19)	لا يسير فى خطوط مستقيمة ولكنه يغير الحقائق ويقلبها .
الخبث	لا نشترط أن تهاجم صحاياها مواجهة فكثيرًا ما تأتى عليهم من حيث لا يتوقعون "مَنْ يَحْفُرْ هُوَّةً يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضْ جِدَارًا تَلْدَغْهُ حَيَّةٌ." (جا10: 8). " كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الأَسَدِ فَصَادَفَهُ الدُّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ!" (عا5: 19)	يأتينا من حيث لا نتوقع

س. ما هو انجيل الشيطان [20]؟

كتاب "إنجيل الشيطان" أو "الإنجيل الأسود" ألفه أنطون ليفى رئيس كهنة عبادة الشيطان، وقام بنشرة 1969 م... لقد قام بطباعته عدة مرات بأكثر من لغة حتى تم توزيع أكثر من ربع مليون نسخة منه... وهذا الكتاب يحظر أي شخص غريب عن عبادة الشيطان طقوس العبادة.

وقد دعى ليفي الجميع لقراءته فيقول:

"أن عقيدتنا جميلة وشريرة في الوقت نفسه... أن كنت غير مقتنع بأي مما سبق ما عليك إلا شراء إنجيلنا... ذاكره، لا تتصفحه فقط. أنه كتاب "الشيطان" أساس عقيدتنا، ومثبت فلسفته التي هي سمة تفكيرنا. مع وضعك في الاعتبار أن تلك الديانة ليست لأي شخص. فلو كنت ممن يرى أنه يصلح لها فسيبقى لنا القرار الأخير قبل أن نرحب بك، ولا تخف.. فالشيطان له نظرة في تابعيه ونواياهم الحقيقة. أنك تلعب مع ملاك" [21]

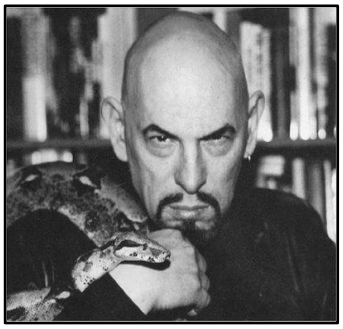

ومنذ أن توالت الطبعات من هذا الكتاب انتشرت هذه العبادة المرذولة بطريقة مأساوية، وفي عام 1970 م كتب أنطون كتابه الثاني عن "أسرار ممارسة الشعوذة والسحر"، وفي عام 1972 م كتب كتابه الثالث عن "التعذيب من اجل الشيطان".

ومن تعاليم الإنجيل الأسود:

* الصلاة غير نافعة... معطلة للناس عن العمل المفيد. مارس المتعة بارتكاب المبوقات السبع في المسيحية. التكبر والغيرة والغضب والمتعة الجسدية والشهوة والكسل والجشع.

* لهذا يظل غروب الديانات الأخرى قريبا، وفجر الشيطان لابد أن يلوح...

* عبادة الشيطان هي ديانة الجسد والسعادة... فليس لدى هذا الدين (عبادة الشيطان) جنة بعد الموت ولا نار مولعة بالعقاب تنتظر المذنب.. صديقهم عدو البشر الذي تسميه الديانات الأخرى "الشيطان" أما عندهم فهو "ساتان" صديق المتحدين على شرور الدنيا.

* أن على العضو أن يسمو نفسه وبقدراته إلى قمة العاطفة والتلذذ والتأثر والانفعال، بل الاستمتاع كله، والوصول بمشاعره إلى قمة الكراهية حتى يشعر بعمق المحبة الكاملة.. أما عن قول المسيحيين بأن الحب هو القوة الوحيدة في العالم، فأن القوى الأخرى المضادة بنفس الحجم هي قوة الكراهية، لهذا لا ينبغي أن تدبر خدك الأيسر للعدو إذا ضربك على خدك بل حطم خده الأيسر والأيمن إذا استطعت، وليكن لأولئك الذي يستحقون الحب لا الأعداء.

---

[20]- انظر موقع تكلا هيمانوت. https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-021-Sts-Church-Sidi-Beshr/003-3ebadat-Al-Shaitan/Satanism-087-Satans-Bible.html

[21] -عبادة الشيطان طقوس الجنس والدم – وليد طونمان ص17

* الحياة هي الشهوات والملذات، والموت الذي سيحرمنا منها، اغتنم الفرصة الآن للاستمتاع بهذه الحياة فلا حياة بعد الحياة، ولا جنة ولا نار.. العذاب والنعيم هنا.

* أني أغمس السبابة في الدم المختلط بالماء الذي لمخلصك الواهن المجنون... وأكتب على إكليل الشوك الذي فوق جبينه رئيس الشر الحقيقي، ملك العبيد (1: 6).

* ارتبط مع من تحب جنسيا، خذ شهوتك ممن تحب ليكن تركيزك قويا في استمتاعك. لتكن شهوتك مع نفسك أو من آخر أو مع آخرين... وعابد الشيطان لا يتقيد في رغباته الجنسية بأحكام للبشر أو قوانين.

* نحن لم نعد أولئك الضعفاء المتوسلين إلى الله الخائفين منه، أنه لا يهتم بنا كبشر سواء عشنا أو متنا، ليس عنده شيء من الرحمة أن كان يوجد إله كما يدعون.

* الخير هو الانتقام بلا اعتدال، فالإنسان كالحيوان والكل فاسد وليختار كل واحد الإله الذي يناسبه.

* اقتل وأسحر ما رغبت في ذلك، امنع البقر من أضرار اللبن (بالسحر) اجعل الآخرين غير قادرين على الإنجاب، اقتلوا الأطفال أجنة في البطون، واشربوا دم الصغار أو اصنعوا منها حساء، اخبزوا في الأفران لحومهم، واصنعوا من عظامهم أدوات للتعذيب.

أما عن الوصايا العشر التي وردت في الإنجيل الأسود فهي:

1. الشيطان يحث على الانغماس في اللذات والأهواء.

2. الشيطان يمثل الحياة الواقعية.

3. الشيطان يمنحك الحكمة الصادقة بدلا من خداع النفس بالأوهام.

4. الشيطان يمثل الرحمة لمن يستحقها.

5 . الشيطان يحث على الآخذ بالثأر لا على التسامح.

6 . الشيطان يتحمل المسئولية كاملة عن الذين هم أهل لها.

7. الشيطان كالحيوان أو أفضل منه قليلًا وغالبًا هو أسوأ من ذلك.

8. الشيطان يمثل جميع الخطايا التي تقود لإشباع الجسد والعقل.

9. الشيطان هو الذي سيحرز النصر على الله في لآخر الزمان.

10. الشيطان هو أفضل صديق للكنيسة لأنه جعلها في عمل دائم، وتجارة مستمرة طوال العام.

س. من هو قائد معركتنا ضد إبليس ؟

يوصى الرسول بولس تلميذه تيموثاوس كأبن روحى له بأن يتقوَّى فى الجهاد لا بالغيرة البشريّة والحماس الذاتى، وإنما بالنعمة التى تُوهَب له فى المسيح يسوع ربنا. **كتب له** "فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. " (2تى 2: 3).

فالمسيحى فى جهاده الروحى يحارب ضد إبليس والخطية، تحت قيادة رب المجد نفسه الذى جنده،بكونه "رئيس أو قائد خلاصنا" "لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ." (عب2: 10).

إنه القائد الذى غلب إبليس ع الصليب، ولا يزال يغلبه خلالنا "وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. " (رو8: 37).

يقول **القديس يوحنا ذهبى الفم:** " يصوب الشيطان سهامًا ضدى،لكن انا معى سيف.هو معه قوس،أما أنا فجندى أحمل سلاحًا ثقيلًا...إنه لا يجسر أن يقترب إليّ، إذ يلقى بسهامة من بعيد[22]

س. ماذا يعنى القول " هكَذَا أُضَارِبُ كَأَنِّي لاَ أَضْرِبُ الْهَوَاءَ." (1كو9: 26) ؟

من عادة الملاكمين أن يدخلوا الحلبه وقبل بدء الصراع يمارسون الملاكمة فى الهواء لتمرين أياديهم أو كنوع من الإستعراض أمام الجماهير. كان هذا يدعى Skiamachia أو Sciamachia أى معركة زائفة أو معركة فى الهواء، بل حقَّق الهدف تمامًا باسمنا ولحسابنا وقَدَّم لنا روحة القدوس كى نحارب فى يقين، ونضرب بكل قوة العدو الذى تَحَطَّم بضربات المُخَلِّص القاضية.

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم:" إِذًا، أَنَا أَرْكُضُ هكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ. هكَذَا أُضَارِبُ كَأَنِّي لاَ أَضْرِبُ الْهَوَاءَ." (1كو9: 26).

يقول هذا مرة أخرى مشيرًا أنه كان يعمل ليس أعتباطًا ولا باطلًا.فإنه يوجد من أضربه وهو الشيطان. وأما أنتم فلا تضربونه بل ببساطة تبددون قوتكم باطلًا[23].

س. أيهما أقوى المؤمن أم الشيطان ؟

عانى القديس **مقاريوس** من حربه مع الشيطان وقواته فى مواجهة معارك معه، فإنه يُقَدّم لنا خبرته العملية. لقد أدرك أن النفس المسنودة بعريسها السماوى، والمُقادَة بروحه القدوس ، إنما تستطيع بقوة أن تُحَطّم إبليس وتهدم حصونه،وتفسد كل خططه. يُقَدّم لنا فى عظاته عبارت تكشف عن ذلك، مؤكدًا أنه لو كان الشيطان أقوى من النفس البشرية ، فكيف يديننا الله العادل إن إنهزمنا!

---

[22] - Baptismal Instractions.3:11

[23] - In I Cor. Hom.23: 2.

يقول القديس مقاريوس الكبير: " إن قولت أن القوة المضادة قوية جدًا وإن للشرّ سيادة كاملة على الإنسان، فإنك بهذا تنسب لله الظلم حينما يدين البشر بسبب خضوعهم للشيطان... بهذا تجعل الشيطان أعظم وأقوى من النفس، ثم تقول لى لا تخضع للشيطان. هذا مثل معركة بين شاب وطفل صغير، فإن ينهزم الطفل يُدَان على هزمته. هذا ظلم عظيم ![24] "

س. ماذا يعنى القول " أتلعب معه كالعصفور، أو تربطة لأجل فتياتك " (أى41: 5) ؟

تارة يصف الكتاب المقدس الشيطان كتنين رهيب أو أسد يزمجر أو تمساح يفترس إلخ، وأخرى كثعلب صغير لا قوة له. فإن واجه الإنسان عدو الخير بقدراته الذاتية يرتعب أمام هذا العدو العنيف وإن اختفى فى نعمة الله يراه حقيرًا، عاجزًا عن الإضرار به.الطير يُرَوَّض يمكن اللعب به لأجل التسلية والترفية لكن الأمر ليس هكذا بالنسبة للوياثان. لأجل التسلية تُصطَاد الطيور، وتوضع فى أقفاص ، لتقف حولها الفتيات الصغيرات يتمتعن برؤيتها. فى بعض البلاد غير المتقدمة يقوم الآباء بربط الطيور بخيط لكى ما يلهوا به أطفالهم كنوع من التسلية.

يقول **القديس غريغوريوس النيسى:** " يقول سفر أيوب عن (الشيطان) أنه مخيف ومرعب " عِظَامُهُ أَنَابِيبُ نُحَاسٍ، جِرْمُهَا حَدِيدٌ مَمْطُولٌ.كُلٌّ مِنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَلَكِّدَةً لاَ تَنْفَصِلُ." (أى40: 18، 41: 17).جنباه نحاس، وظهره حديد مسبوك، أحشاؤه من حجارة...هذا واكثر منه يقول عنه الكتاب المقدس. هذا هو قائد الفرق الشيطانية العظيم والقدير.ولكن ماذا يدعوه صاحب القوة، الحق والفريد؟ إنه " ثعلب صغير""خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ."(نش2: 15).كل الذين مع الشيطان، قواتهم بكاملها هى موضع سخرية. **يدعوهم الله بذات الإسم** : " الثعالب الصغيرة "، ويحث الصيادين ضدهم[25] ".

س. كيف حطّم السيد المسيح الشيطان ؟

أ. بالتجسد حطّم عرش إبليس

يقول **القديس أمبروسيوس:** " تنبأ أيوب القديس عن مجئ الرب، الذى قال عنه بالحق أنه يهزم لوياثان العظيم " ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. لاَ تَعُدْ تَذْكُرُ الْقِتَالَ!"(أى41: 8)، وقد حدث! فقد ضرب لوياثان المُرعب، الشيطان، وطرحة إلى أسفل وأزله فى آخر الأزمنة بآلام جسده المكرّمه[26]."

ب- بالتجسد حطّم رؤوس التنين

يقول **القديس كيرلس الأورشليمى:** " لما كان من الضرورى تحطيم رؤوس التنين نزل السيد فى المياه وربط القوى"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَاللهِ" (مت22:29

---

[24]- عظة 3: 6

[25]- Commentary On Song Of Songs .homily 5.

[26]- Of the Chirstian Faith.5:2:30

لكى يولينا سلطانًا ندوس به على الحيات والعقارب" هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ." (لو10: 19).

إنه ليس وحشًّا صغيرًا، فمنظره كاف لإثارة الرعب، ولا يستطيع أى قارب صيد أن يقاوم ضربة واحدة من ذيله، وأمامه يعدو الهول، وهو يسحق كل الذين يقتربون منه "مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ، وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مَثْنَى لَجَمَتِهِ؟ "(أى41: 13).

لقد أقبلت الحياة لتكمم الموت، حتى نستطيع نحن المخلصين جميعًا أن نقول: " وَنُوجَدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ للهِ، لأَنَّنَا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقِمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتى لاَ يَقُومُونَ." (1كو15:15)، فبالعماد سحق شوكة الموت[27]."

ج. بالتجسد حررنا من العبودية لإبليس

يقول **القديس دوروثيؤس من غزة:** " عندما تجسد الرب يسوع المسيح من أجلنا،حَرَّر الإنسان من استبداد عدو الخير له، ونزع كل قوة العدو وكسر قوته، ونزعنا من يديه وحررنا من العبودية له. لم يعد للشيطان سلطان علينا ما لم نخضع له بإرادتنا ونطيعه بفعل الخطيئة، لأن الرب يسوع المسيح أعطانا السلطان والقوة أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو." (لو10: 19)[28].

د- بالتجسد غلب السيد المسيح الشيطان وأدان الخطية فى الجسد

طمع إبليس فيه إذ رآه إنسانًا، لكنه عوض أن يصطاده بشباك الخطية، وجده حاملًا بجُبّه خطايا كل البشرية، ففزع وارتعب!

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم: " قديمًا بعذراء أهلك الشيطان آدم، أما فيما بعد فبعذراء غلب السيد المسيح الشيطان. "

ه- المسيح واهب النصرة

يرى القديس جيروم فى رؤيا زكريا النبى السيد المسيح وقد ارتدى ثيابًا قذرة، ووقف عن يمينه الشيطان، هكذا فى محبته، احتل موقع آدم وبنيه، حتى إذ رُفعَت الخطايا، وارتدى عمامة طاهرة على رأسه

" فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ». وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ. قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَأُلْبِسُكَ ثِيَابًا مُزَخْرَفَةً».فَقُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً». فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا وَمَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفٌ." (زك3: 4-5)،يعلن عن حالنا الجديد فى المسيح يسوع مخلصنا[29].

---

[27]- Myst 3: 11

[28]- نبذ العالم (تعريب القمص إشعياء ميخائيل).

[29]- Cf. Homilies on Psalms.36.

مركز السلاح أو جوهره هو تجلّى السيد االمسيح نفسه فى داخلنا، هو الذى غلب عدو الخير، ويبقى غالبًا له خلالنا.السيد المسيح نفسه هو سلاحنا وغلبتنا ونصرتنا على إبليس وجنوده.

تحدث العلامة أوريجينوس عن ذلك، وشبَّه مار أفرام السريانى الشيطان بالذئب الذى انقض على يسوع الحمل ليفترسه، وإذ ابتلعه الموت لم تحتمل معدته ذلك ففجَّرها، ووأخرج الذين سبق فأسرهم الموت فى داخله.

وشبَّه القديس غريغوريوس النيسى الشيطان بسمكة شرهة انقضت على الطُعم، فأمسكت الصنارة بها [30]

ويشبه غريغوريوس(الكبير) بالطائر الذى اجتذبته الحنطة، فسقط فى الشبكة [31]

و- بالرب تستقبلنا الملائكة أيضًا كمنتصرين

فى الحديث عن التجربة قيل:"ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ." (مت4: 11).**يقول القديس يوحنا ذهبى الفم:** " بعد انتصاراتك النابعة من انتصاراته، تستقبلك الملائكة أيضًا وتُمَجّدك وتخدمك كحراس لك فى كل شئ[32]

ز- بالرب تحوَّلت الصور من عبادة الشيطان إلى تكريم المتجسد

كانت الصور تلعب دورًا خطيرًا فى العبادة الوثنية، حيث سحبت قلوب الكثيرين إلى عبادة الشيطان والمخلوقات. والآن صار الكلمة جسدًا، وحلّ وسطنا، وقدَّس الكثيرين كأعضاء فى جسدة، فصارت الأيقونات تذكارًا له، ولعمل نعمته فى حياة قديسية المجاهدين بروح الحب الحقيقى.

ح- احتراق الشياطين بنار الروح

بعد صعود السيد المسيح وُهب للكنيسة روح الله القدوس الذى حلّ فى يوم الخمسين على شكل ألسنة نارية. قَدَّم الروح النارى للكنيسة ما للمسيح لكى تتمتَّع بالنصرة على إبليس، ويهب العاملين فيها أن يكونوا خدامًا،لهم الروح النارى القادر أن يسحب البشر فى مملكة المغتصب إبليس إلى مملكة الله القدوس.

يقول القدّيس جيروم: " إن كان الله نارًا، فهو نار لكى يسحبنا من برود الشيطان... ليت الله يهبنا ألا يزحف البرد إلى قلوبنا، فإنّنا لا نرتكب الخطيّة إلا بعد أن تصير المحبّة باردة [33].

ويقول القديس مكاريوس : " كما أن القضبان التى تُلقَّى فى النار لا تستطيع أن تقاوم قوة النار، بل تحترق سريعًا، هكذا فإن الشياطين التى تسعى أن تحارب إنسانًا نال قوة الروح تحترق وتتلاشى

30- J. Tixeront: History of Dogmas.Vol.2.P.155.

31. Moral 33: 31 .

32- In Mart hom 13: 5

33- On Ps hom 57

بقوة النار الإلهية، إن كان الإنسان ملتصقًا بالرب كل حين، واضعًا ثقته ورجاءه فيه. حتى إنن كانت الشياطين أشداء كالجبال الراسخة، فإنها تحترق بالصلاة كما يذوب الشمع فى النار [34].

ويقول القديس أنطونيوس الكبير : " إنى أرى أن نعمة الروح القدس على أتم استعداد أن تملأ أولئك الذين يعزمون منذ البداية أن يكونوا ثابتين فى محاربتهم ضد العدو(الشيطان) غير مستسلمين فى أى أمر من الأمور ، حتى يغلبوه [35].

ط- الغلبة على الشيطان بالإيمان

يدخل المؤمن فى معركة خفية مع عدو خفى لا يهدأ. بإيماننا بالساكن فى السماء،محب البشر، مُخَلِّص العالم بدمه الثمين، نواجه العدو بمخافة الرب الواهب القوة الإلهية مع فرح مجيد. فى تحد للشيطان بروح القوة

يقول الرسول يوحنا: "لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا."(1يو5: 4).

قد يسأل أحد: من يقدر أن يغلب محبة العالم الذى يبذل الشيطان كل الجهد ليُقيم منه مملكة وجيشًا ضد الكنيسه، مستخدمًا كل مغرياته وضيقاته؟ خلال إيماننا بربنا يسوع الذى غلب الشيطان والذى لا يزال يغلب بعمله فينا وسيغلب. فإذ نختفى فيه يصير الطريق سهلًا، والحمل الثقيل هينًا، وإغراء العالم كلا شئ، وضيقات العالم موضوع سرورنا.

يقول أنبا بيمين: " يستحيل على مَن يؤمن بحق ويجاهد بمخافة الرب أن يسقط فى نجاسة الأوجاع وفى الأخطاء التى من الشياطن "

ى- الغلبة على الشيطان بالصلاة والتسبيح

ليس من أمور تسندنا فى مقاومتنا للشيطان وملائكته مثل الصلاة والتسبيح والشكر لله بكونه واهب النصرة فى الحرب الروحية. يليق بنا ألا نكف عن الصلاة من أجل نصرتنا، ومن أجل نصرة إخواتنا، فالصلاة والحب يقدم الله لهم معونته ونعمته.قيل إنه لما كان القديس تادرس البرامى(الشيهيتى) فى الإسقيط أراد شيطان أن يقتحم قلايته، فإذا به يصلى فصار الشيطان مربوطًا فى الخارج، وجاء آخر فحصل له مثل الأول، وإذ جاء ثالث ووجد رفيقية مربوطين بالخارج سألهم عن سبب ذلك أجب: " بداخل القلاية من هو واقف ليمنعنا من الدخول".غضب الشيطان الثالث وأراد اقتحام القلاية بالعنف، لكن القديس ربطه بصلاته. أخيرًا صاروا يطلبون أن يطلق سراحهم، فقال لهم : " امضوا وأخزوا" [36].

---

[34]- On Ps hom 57 -

[35]- Letter.1

[36]- المؤلف: قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض الشخصيات الكينسية.

يقول مار اسحق السريانى: " خدمة المزامير، والصلاة لأبينا السماوى، وصلاة التلاوة التى يرتجلها الإنسان ويطلب بها الرحمة والعون والخلاص، هذه الثلاثة مثل ثلاثة سهام بها تطعن الشياطين وتقتلهم [37]."

يقول القديس أنبا أرسانيوس: " لا تكفّ عن الصلاة حتى لا تجد الشياطين موضعًا تزرع فيه الزوان فى حقلك "وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. " (مت13: 25). لا تشفق على جسدك وتجعله ينام، بل بالحرى انهض لتُسَبّح.إن كنت لا تعرف أن تُسَبح ، فأشكر الله وقُل : " المجد لك يارب"، وقُل هذه الكلمة مرات عديدة، وإذا استطعت فقل ألف مرة " المجد لك يا الله " ، وسيرسل لك الرب ملاكه ليعينك على طرد الشياطين. ولا تخف منهم

«لاَ تَقُولُوا: فِتْنَةً لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هذَا الشَّعْبُ فِتْنَةً، وَلاَ تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلاَ تَرْهَبُوا." (إش8: 12)، لأنه قد أعطى لك ملاك حارس كما قال الكتاب: " ملاك الرب حالٌّ حول خائفية وينجيهم .(مز34:17) وقال أيضًا فى موضع آخر : " لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ."(مز91:11

ولا تجعل رجاءك فى الملائكة وحدهم، وتقول " إنهم يحرسوننى"، بل لا تكفَّ عن الصلاة ، لأنهم مُكَلَّفون بك حتى يُسَجّلوا برّك ويُقَدموه إلى الله. احفظ نفسك من الكسل، لأنه يثقّل الجسد حتى لا يدعه يصلّى. ليكن جهادك فى الصلاة والصوم، لأنه لا شئ يجعل الشياطين تهرب مثل الصلاة"فَقَالَ لَهُمْ: «هذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ». "(مر9: 29).

فإذا كانوا يعوّقونك عن النوم فى الليل ويعذبونك ويقلقونك، فانهض وصلِّ لكى تطردهم مثل البهاء"لأَنَّ الأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ، وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَبَهَاءِ الْمَرَاعِي. فَنُوا. كَالدُّخَانِ فَنُوا. " (مز37: 20)، وأنت تجد راحة.

لا تقُل إنّ ساعة الصلاة لم تأت بعد، بل لا تكفّ عنها فى كل وقت، لأن الصلاة سهم يطرد الشياطين. وإذا ظهر لك الشيطان مثل كوكب الصبح أمام عينيك، فاعلم أن الذى ظهر لك هو الشياطين وليس هو الرب، وذلك لكى يُلقى نفسك ف العُجب."

" إذا صلَّيت فلا تُسرع، تأمل أمام مَنْ أنت قائم. أُسلك بهدوء وصل أكثر، لأن الصلاة تصير سهمًا يطرد الشياطين الذين يولُّون هاربين. وإن كنت تريد أن تذهب إلى أحد فصل لله وقُل: " لأجل هذه الغاية يارب أنا أخرج من القلاية".

[37]- جزء1، ميمر 5

س. ماذا قَدَّم لنا مسيحنا عوض الخسارة التى حلَّت بنا ؟

كثيرا ما وجه آباؤنا أنظارنا إلى عظم البركات التي تمتعنا بها خلال معركتنا مع إبليس وملائكته.

أولا:التمتع بالسماء المفتوحة لنا.

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: لقد فقدتم الفردوس، لكن الله وهبكم السماء، حتى يؤكد حنوه، وأنه يلدغ إبليس، مظهرا أنه حتى إن سبك عشرات الألوف من الخطط ضد الجنس البشري، فإنها لن تفيده، حيث يقودنا الله دائما إلى كرامة أعظم. أنتم فقدتم الفردوس (جنة عدن)، والله فتح السماء لكم. لقد سقطتم تحت الدينونة بالتعب إلى حين، وقد كرمتم بالحياة أبديا. أمر الله الأرض أن تنبت شوكا وحسكا، أما تربة الروح فتنبت لكم ثمرا. ألا ترون أن الربح أعظم من الخسارة؟[38]

ثانيا:فضح غباوة إبليس فى محاولاته ضدنا.

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "خطط إبليس لا أن يسحبنا من البركات التي لدينا، إنما يحاول أن يسحبنا إلى جرف صخري أكثر اندفاعا. لكن الله في محبته لم يفشل في الاهتمام بالبشرية. لقد أظهر لإبليس كيف أنه غبي في محاولاته. لقد أظهر للإنسان عظم العناية التي يظهرها الله له، فإنه بالموت وهب الإنسان الحياة الأبدية. لقد سحب إبليس الإنسان من الفردوس، وقاده الله إلى السماء. فإن النفع أكثر بكثير من الخسارة."[39]

ثالثا:كشف لنا الله عن أعماق محبته لنا.

وكما يقول القديس غريغوريوس الثيؤلوغوس: "حولت لي العقوبة خلاصا. كراع صالح سعيت في طلب الضال. كأب حقيقي تعبت معي أنا الذي سقط. ربطتني بكل الأدوية المؤدية إلى الحياة. لقد مات يسوع وقام ليقيمنا معه، ويجعل موت الجسد شهوة للانطلاق إلى الفردوس."

رابعا:جعل الربح أعظم من الخسارة.

في معركتنا مع إبليس أحضر مسيحنا المصلوب طبيعتنا إلى العرش الإلهي.

لذلك يصرخ القديس بولس الرسول قائلا:"وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (أف 2: 6)

س. لماذا لم ينزع الله الشيطان عن العالم ؟

يتساءل البعض قائلين: إن كان الشيطان لا يتغلَّب علينا جبرًا بل بالمكر والخداع، أما كان من الأفضل أن يهلك ويُستقصى بعيدًا عن العالم؟ فإن كان أيوب قد هزم قوة إبليس إلا أن آدم خُدع وطُرد خارجًا. فلو أن إبليس قد طُرح خارجًا، لما سقط آدم وطُرد؟!

---

[38] - Sermon in Gen.7.PG 5: 614 C-D

[39] - Baptismal Instructions. 2: 7

يجيب القديس يحنا ذهبى الفم قائلًا:

أولا:نقول إن الذين غلبوا إبليس لهم كرامة أفضل بكثير من المغلوبين،

حتى ولو كان المغلوبون كثيرين والأولون قليلين، **إذ يقول:**"وَلَدٌ وَاحِدٌ يَتَّقِي الرَّبَّ، خَيْرٌ مِنَ أَلْفٍ مُنَافِقِينَ." (سي 16: 3).

ثانيا:لو استبعد الشيطان من العالم، تجرح كرامة المنتصرين.

لكن لو ترك الشيطان، فإن الكسالى وذوي البطر لا يتأذون على حساب المتيقظين، إنما بسبب بطرهم وكسلهم. فنجاح إبليس في محاولته مع أدم، وتصديق آدم لتضليله ينبغي ألا يفهم أن انتصار إبليس وقوته يعودان إلى طبيعته، بل إلى كسل الإنسان وإهماله.

ثالثا:هل نلوم الخليقة الجميلة، لأن البعض يتعثر فيها وهي علامة حب الله وحكمته وقوته.

وهل نستبعد أعضاءنا أيضا إذ نجدها سببا في هلاكنا، إذا لم نأخذ حذرنا. وهذا ليس عن طبيعة الأعضاء، بل بسبب تراخينا أيضا. لقد وهبنا عيونا نعاين بها الخليقة، فنمجد السيد الرب. ولكن متى أسأنا استخدامها، تصير خادمة للزنا.

وأعطينا اللسان لتعليم حسنا، وتسبيح الخالق، فإذا لم نحترز لأنفسنا، يصير علة تجديف. وأخذنا الأيدي لنرفعها في الصلوات، ولكننا إذا لم ننتبه، نجدهما تعمل في الطمع والجشع. ووهبنا الأقدام لتسير في الصلاح، وبإهمالنا تتسبب في أعمال شريرة.

رابعا:حتى الصليب عند الهالكين جهالة.

بالتأكيد لا يوجد شيء يؤدي بنا إلى الخلاص أكثر من الصليب. لكن هذا الصليب صار جهالة للهالكين:"فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ، " (1 كو 1: 18).**ويقول أيضا:**"وَلكِنَّنَا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً! " (1 كو ١: ٢٣).

خامسا:وفي المسيح عثر كثيرون. مجيء المبارك نفسه صار علة دينونة لكثيرين."فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدَيْنُونَةٍ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هذَا الْعَالَمِ، حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ».(يو ٩: ٣٩). إننا نرى الضعيف (المصر على شره) يؤذيه كل شيء ،أما القوي فينتفع من كل أمر.**سادسا:أعطى الرب حدودا لإبليس لا يتعداها، حتى لا يبتلع الإنسان بغير حياء.**لذلك لا نخاف الشيطان بالرغم من كونه روا بغير جسد. فليس شيء أضعف من ذاك الذي جاء بهذه الكيفية أنه غير جسدي، ولا شيء أقوى من الشجاع ولو كان يحمل جسدا قابلا للموت!**سابعا:لا أبرئ الشيطان من الذنب، لكن لكي أخركم من الكسل.**فإن رغبة الشيطان أن نلقي باللوم عليه في أخطائنا. وبهذا نغرق في كل صنوف الشر، ونزيد على أنفسنا العقوبة ولا ننال العفو، إذ ننسب العلة إليه (بغير توبة منا).

تحضير الأرواح

تحضير الأرواح

س.متى نشأ علم تحضير الأرواح فى العصر الحديث؟

نشأت بدعة تحضير الأرواح فى العصر الحديث فى أحدى قرى كاليفورنيا بأمريكا حيث كان يقطن رجل يدعى M.Fox وله طفلتين هما" مرجريت وكيتى" فسمعتا الطفلتين طرقات على الباب فى إحدى الليالى ففزعوا فى البداية ثم أخذوها لعبة واستمروا يخبطوا هم أيضاً رداً على تلك الخبطات التى سمعوها وظهرت الشائعات التى تقول إنه كان هناك رجل قد قتل فى هذا الكوخ ثم ظهرت روحهوعملت الخبطات التى سمعوها وتفاهم الطفلان معه بالرد عليه بهذه الخبطات... ولما خرجوا عمموا الفكرة ونشروها وكانت النتيجة أن هذه القرية أنتشرت فيها هذه الضلاله كلها 1848 م.

وقد أنتشرت بدعة تحضير الارواح بعد الحرب العالمية الأولى حيث كثر عدد القتلى وأصبحت النساء الشابات أرامل بلا زوج، والأمهات صرن ثكالى يفقد ابناءهن والأباء استولى على قلبهم الحزن المفرط. ومن هنا بدأ التردد على أماكن الشعوذة وكثر الاشخاص الذين أحترفوا تلك البدعة بزعم استدعاء روح الشهيد-أو الجندى المتوفى – ليتحدث مع زوجته الأرملة أو أمه الثكلى أو أبيه المحزون[40]

مذهب تحضير الارواح بين الماضى والحاضر

مذهب تحضير الأرواح ومخاطبتها Spiritualism أو Spiritsm

هو موضوع شيطانى قديم منذ أيام قدماء المصريين والكلدانيين والأشوريين.**ويقول فسك:**

أن الأتصال بأرواح الموتى كان من أولى العبادات التى عرفها أجدادنا على أختلاف أجناسهم التى عاشت فى أفريقيا وأسيا والصين واليابان وأوربا وهنود أمريكا **ويقول ألين:**

(تاريخ المدينة) أن القبائل المتوحشة فى كل العالم ذات إلمام بالنفس الإنسانية وعلم الروح والخلود بوجه عام [41]

[40]- السحر.القمص مرقس عزيز ص 25
[41]- مذاهب الحديثة المنحرفة ص 324

س.هل تشعر أرواح الموتى بمصيرها ؟

يجيب الانبا غريغوريس قائلاً :

المعروف والمقرر فى كتبنا المقدسة وعقيدتنا وايماننا ، أن هناك فرقاً وفارقاً الأن مصير الارواح البارة . ومصير الأرواح الشريرة. وهذا الفارق فى المصير لايتضح فقط بعد الحساب الأخير وعند الدينونه العامة فى اليوم الذى عينه الله ليدين بالعدل الأحياء والموتى...

انما الفارق بين مصير الأبرار من مصير الأشرار على نوع مامنذ الساعة التى يلفظ فيها الإنسان أنفاسة الأخيرة. وأحياناً قبيل ذلك. خصوصاً بالنسبه لمن يموتون على سرير المرض . ويبين ذلك لمن يموت، كما يبين أحياناً للمحيطين به والقريبين منه فالموتى الأبرار يستقبلون الموت بنفوس راضية مطمئنة ، ويبدو الهدوء على محياهم والسكون على وجوهم وفى بعض الأحوال يستقبل الأبرار الموت بسعادة غامرة ومنهم من يرى السماء مفتوحه المسيح على عرشه فى السماء.ومنهم من تنكشف لعينيه قبيل موته يوم وساعه رحيلة .." "السنكسار يوم 7 توت" ومنهم من يسمعه المحيطون به يصلى ويدعو وينبى بأخبار عن العالم غير المنظور. قد يسمعونه يتحدث عن ظهور السيد المسيح أو العذراء مريم، أو بعض الملائكة أو بعض مشاهير القديسين ، أو بعض أقربائه الأنقياء ممن سبقوه إلى العالم الآخر...وتختلف هذه الرؤى وتتدرج بحسب الموتى فى روحانيتهم وقداستهم وعلى العكس من ذلك الأشرار. فمنهم من يبدو على محياه الأنزعاج والخوف ويعذبه الأضطراب ويظهر ذلك على عينه وقسمات وجهه... ومنهم من يرى مناظر يفزع لها ويعانى فى ألم مايعرف ب (سكرات الموت وماقبل الموت وما بعد الموت) وفى هذا النوع من المظاهر يختلف الموتى الأشرار، فى درجة مايعانونه وما يشاهدونه فى لحظات الموت.[42]

[42]- عالم الارواح الانبا غريغوريوس ص 260- 261

جلسات تحضير الأرواح

س.لماذا يلجأ الإنسان إلى مثل هذه الجلسات؟

يلجأ الإنسان لجلسات تحضير الأرواح بسبب :

1- تعلقة بقريب أو حبيب قد فارقة هذه الحياة ،

2- أو يقصد معرفة مكان شئ فقد منه

3- أو نوع من التسلية والترفية عن النفس.

يعتقد أصحاب هذا المذهب بأن روح الميت عندما تحضر فى جلسة تحضير الأرواح فإنها تتجسد فى مادة الأكتوبلام Octoplasm التى تبعث من جسد الوسيط ، وأن هذه المادة تنصر وتذوب فى الضوء...

ويشترط فى جلسة تحضير الأرواح الإلتزام بالهدوء التام، والجلوس بإعتدال فلا يستطيع أحد الحاضرين للاسترخاء أو وضع ساق على الأخرى وأى حركة مفاجئة قد تؤدى بحياة الوسيط. كما أن الوسيط غالباً مايكون صائماً لمدة **3** ساعات على الأقل ويسبق صومة تناوله وجبة غير دسمة. وفى أثناء الجلسة قد يشعر الوسيط بأن هناك قوة ترفعه إلى أعلى. وأحياناً يشعر بدفء أو حرارة شديدة تدب فى جسده وأحياناً يشعر بتنميل الأطراف ، أو باحساس غامر السعادة. وقد يرى أضواءاً وألواناً ويشعر بالقوى الروحية تحيط به.[43]

وفى جلسات تحضير الأرواح تتدخل الأرواح الشريرة بصورة أو بأخرى فتقرع الطول أو تطرق المناضد، أو تهز المقاعد ، أو تحرك الأشياء ، ويصف أحد رواد هذا المذهب ماحدث فى أحدى هذه الجلسات قائلاً كنا نحن أعضاء الجلسة أثنى عشر شخصاً، وكانت الظواهر الحادثة أفضل من المعتاد ، وقد إرتفع فى الجو ثلاثة أبواق فى آن واحد ، وتكلم فى وقت واحد ثلاثة أصوات مختلفة أحدهم تكلم الألمانية وخاطبوا ثلاثة من الجالسين ، وبعد ذلك حدثت جملة تجارب بصدد نقل الأشياء دون واسطة فيزيقية، وتجسدت بشكل محسوس الروح (توبى Tobi)وهو أحد الأرواح المهيمنة على أحد وسطاء الكتابة التلقائية وكان هذا الوسيط حاضراً، كما يقول (هذا الوسيط) عن الروح توبى " أنه كان فى حياته الأرضية قسيساً وكان عملاقاً طوله سته أقدام وست بوصات، قوى البنية جباراً كأنه هرقل الذى جاء ذكره بأساطير الأقدمين. وبعد أن استرسل الكاتب فى وصف ماصنعه هذا العملاق أمام كل الحاضرين من ضروب التهريج والبلهوانات ختم حديثه إلى أعضاء جلسة تحضير بقوله(لقد جئنا الليلة بشئ جديد لكى نريكم إياه، فاجلسوا ساكتين صامتين فصدعنا بما أمرنا به وإذا به يسألنا (هل تشعرون بشئ) وفعلاً شعرنا بالحجرة أرضها وكراسيها

[43]- االمذاهب الحديثة المنحرفة ص 346

التى نجلس عليها ، ونحن أنفسنا كل هذا المكان يهتز، فكانما نحن وما أحتوته الحجرة قد وضعنا فى آله هزازه.[44]

س.من المتكلم فى جلسة تحضير الأرواح؟

قد يتقمص الشيطان نفسه شخصية الإنسان الميت ويقلد صوته ويتحدث إلى مريديه ، وربما يتحدث صوت خافت كأنه خادم من مدينة الأموات ولا عجب فقد تكلمت الشياطين من خلال الناس الذين تسكنهم، فقد

" وَأُعْطِيَ فَمًا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا."(رؤ13: 5)

بل الشيطان قد يتخذ صورة الميت أيضاً ويظهر للحاضرين

" وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ!"(2كو11: 14).

وقال الكتاب عن انسان الخطية " الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ" (2تس 2: 9)

وجاء فى سفر الرؤيا (فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات.[45]

س.لماذا يستخدم الأشرار كلام الله فى تحضير الأرواح ؟

الشيطان استخدم كلمات الله فى حرية مع السيد المسيح على جبل التجربة وقال له أكثر من مرة لأنه مكتوب:

إن كنت أنت ابن الله فإطرح نفسك "أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ،وعَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ."(مز91 : 11 ، 12).

وقد سبق السيد المسيح وأعلن أن الأشرار سيستخدمون كلمة الله، بل أنهم سيصنعون معجزات

"كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!(مت 7: 22 ، 23).

---

[44]- المذاهب المنحرفة ص 347

[45]- المرجع السابق ص 351

س.ما رأى العلم فى تحضير الأرواح؟

إن بعض العلماء يبحثون فى دوائرهم الأتصال بالأرواح، وهل هذا ممكن أوو غير ممكن ويقومون باجراء تجارب فى هذا الصدد ويحاولون التقاط صور بالأشعة تحت البنفسجية وفوق الحمراء،ويأخذون صوراً فوتوغرافية لهذه الأرواح. هذا الاتجاه عند بعض العلماء لا غبار علية مادام الأمر فى دوائر العلم الضيقة.والكنيسة لاتقف فى سبيل العلم. فليبحث الباحثون والعلماء والدارسون ماشاء البحث والدرس.لكن فى دائرة العلم فقط...

الكنيسة لا تقف فى سبيل العلم ونترك دائرة البحث فى الأرواح للمختصين للعلماء ليدرسوا على مهل ويجروا ماشاء لهم من التجارب العلمية ليتبينوا أن الإنسان ليس جسداً فقط أنما فيه روح أيضاً ويتبينوا أن الإنسان ليس مجرد مادة إنما هناك روح... ويسرنا أن يهتم العلم بهذه الدراسة ويعنى بهذه النواحى ويبحثها ويفحصها ويتابع التجارب العلمية فى هذه الدائرة على أن تكون قاصرة على العلماء والباحثين والدارسين من أجل أن يتوصلوا إلى قواعد.وإلى قوانين فى هذه الأمور.إنما ليس مباحاً لعامة الشعب ولغير الباحثين أن يدخلوا فى هذه الدوائر لأنها دوئر خطرة ولانها مدمرة فى بعض الأحيان لانها تقود إلى الضلال[46]

س.ما الفرق بين الشفاعة بالقديسين وتحضير الأرواح؟

الاستغاثة (الشفاعة) جائزة للصغير والكبير ولكن التحضير معناه أنك تأتى بالروح تحت أمرك فى هذه الحالة تكون هناك خطورة شديدة لأن الأرواح تكون منخفضة وممكن أن تكون أرواح شياطين ولكن نحن نستغيث بالقديسين كما قال أيوب أى القديسين تلتفت ونحن نستغيث بالسيدة العذراء وننادى الشهداء واللقديسين وغيره من الشهداء . هذه استغاثه وليست تحضير.[47]

س.ماموقف الكنيسة من استشارة أرواح الموتى؟

قد حذرنا الكتاب المقدس من استشارة الموتى

فَقَالَ:"إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ".

وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ.وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الأَيَّامِ، وَقَدِ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ.(تك 18 : 10، 11)

وَإِذَا قَالُوا لَكُمُ:"اطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشَقْشِقِينَ وَالْهَامِسِينَ".

---

[46]- فى عالم الأرواح ص 366

[47]- المرجع السابق ص 371

"أَلاَ يَسْأَلُ شَعْبٌ إِلهَهُ؟ أَيُسْأَلُ الْمَوْتَى لأَجْلِ الأَحْيَاءِ؟"إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!(أش 8 : 19، 20)

س ما هو رأى الآباء فى تحضير الأرواح ؟

فالقديس أميروسيوس :

يؤكد بأن هذه الارواح ليست أرواح الموتى ولكنها أرواح الشياطين .

ويقول القديس أغناطيوس:

بالرغم من أن الشياطين عند ظهورها للإنسان تتخذ فى العادة شكل الملائكة النورانية لكى تسهل عملية الخداع،وبالرغم أنها فى بعض الأحيان تنبى بالمستقبل ، وبالرغم من أنها تكشف عن بعض الأسرار. إلا أنها يجب على الإنسان إلا يثق فيها بحال ما إن الحقيقة تختلط بالزيف بالنسبة لهذه الشياطين وهى تستعمل الصدق أحياناً فقط لتحقيق خدعة أكثر حيكة... يج عدم تصديق الارواح عندما تظهر فى شكل محسوس . وعدم التكلم معها مع أعتبار أن ظهورها خدعة كبيرة.

يقول الأب سيرافيم :

إن الأرواح التى تظهر فى جلسات الوسطاء الروحانيين هى من دون شك شياطين إذا لم تكن الجلسة نفسها خداع" [48]

س.ما معنى عبارة أرواح الأنبياء الخاضعة للأنبياء؟

هى تعنى إن أرواح الصديقين تخضع لهم.وليس لأى أحد يستطيع أن يحضرهم متى أراد فالتحضير يعنى أن هذه الارواح تجعلها تحت أمرك .

أن شنوده رئيس المتوحدين عندما كان فى خلوته العميقة .وكان أوصى تلميذه ويصا أن لا يأتى إليه ويزعجه ولما حضروا له اشخاص من إيطاليا وألحوا لمقابلته ببكاء ودموع لعدة أيام فأضطر تلميذه ويصا أن يذهب إليه متردداً وأخذ يدور حول القلاية ثم وجد فتحة رأى معلمه الأنبا شنوده ومعه أرواح عالية منها روح إيليا وأليشع موجوده ويتسامروا معاً. فهؤلاء القديسين لم يأتوا نتيجة التحضير ولكن نتيجة التوافق الذى بينهم وبين الانبا شنوده فى الروح هذا معنى كلمة أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء [49]

---

[48]-عيادات الشيطان وسلطان القديسين. حلمى القمص

[49]- فى عالم الروح ص 372 بتصرف

س.ما رأى الكتب المقدسة فى تحضير الأرواح؟

" لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ،وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى.لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هذِهِ الأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ."(تث 18 :10-12)

"اَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ." (لا 19: 31)

" وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي".(رؤ21 : 8)

" طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ،

لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا".(رؤ 22: 14،15).

س.ماهى مخاطر حضور جلسات الأرواح ؟

1- زرع الخصومات:

فالأرواح قد تقنع الملتجئين إليها أن هناك أشخاصاً بعينهم يضمرون لهم الشر والحسد.بل يلجأون إلى أعمال السحر بهدف أذيتهم وإلحاق الضرر بهم مما يؤدى إلى زرع الخصومات وتمكن روح الكراهية والبغضاء بين الناس وبعضهم البعض.

2- زرع اليأس:

فقد توهم الأرواح الإنسان المتعب المثقل بالمتاعب والمشاكل بأنه لا أمل ولا رجاء فى التخلص من مشاكله وقد ترفعه أحياناً للانتحار أو على الأقل الانطواء على نفسه يجتد همومه، مما يدخله فى سلسلة من الأمراض النفسية

3- ضياع الوقت وفقدان المال:

فإن هدف الدجالين الأول هو إكتساب الشهرة والمال، حتى أن بعض الدجالين إدَّعى أنه يستطيع الحصول على أسئلة إمتحان آخر العام، وصدقة بعض الطلبة وإشتروا منه هذه الأسئلة ، وعند دخولهم الامتحان إكتشفوا النصب والإحتيال الذى يقوم به مثل هؤلاء الدجالين.

4- الأضطرابات العقلية:

فيقول **هانزينددر** العالم النفسى بجامعة فرايدج : عندى الكثير من المرضى الذين يعانون منن الإضرابات العقلية الخطيرة (من خلال استخدام مثل هذه الممارسات) فإن شخصياتهم قد إنفصمت وتمزقت وتشوهت تماماً بواسطة الأرواح التى حضروها فى جلسات تحضر الارواح

وسجل **مارتن أبوت** (أحد الباحثين فى هذه الأمور) المخاطر التى تصاحب هذه الممارسات وهى:

أ- الانتحار الذى يزره الرغبة فى اختبار الأمور المثبرة والعجيبة للعالم الأخر .

ب- تدمير العائلات من خلال الزنى والطلاق.

ج- الخسارة المالية نتيجة خداع وغش الوسطاء الروحيين.

د- المرض العقلى.

ه- الأشخاص المزيفون الذين يحتالون مالياً على السذج لتخليصهم من هذه الارواح الشريرة.

5- التعرض للإنتحار:

يذكر (**جون بيرس هيجنيذ**) هو نائب رئيس جمعية مسيحية لعلم النفس قصة فتاه كانت تمارس الاتصال بالأرواح عن طرريق تحضير الأرواح فأقنعها أحد الأرواح الشريرة أنه والدها الذى مات بدليل أنه يعرف كل شئ عنها. ثم دخل فى الخط روح آخر إدعى أنه صديق والدها وإنه كان الملاك الحارس لها لعدة سنوات،وأخذ يحدثها عن العالم الجميل الذى يعيشون فيه ويدعوها للإنضمام إليهما، فألقت نفسها تحت سيارة أتوبيس ولحسن حظها لم تمت.

كما يذكر **هانزيندر** فى كتاب (الأضطراب العقلى فى حجرة تحضير الارواح) أربع حالات أقبلوا على الأنتحار وثم انقاذهم، وكل منهم يعترف بأن الأرواح كانت تأمره وتلح عليه بالإنتحار.

الأولى:زوجة حاولت إلقاء نفسها من الشرفة، وعندما أنقذها قالت (هناك قوة تُجبرنى على هذا وعلىَّ أن أطيعها.

والثانية:حاولت قطع شريان معصمها .

والثالثة:ألقت نفسها فى النهر.

6- زرع الشكوك والضلال:

فقد تصدقُ هذه الأرواح فى بعض الأمور لكيما تكتسب ثقة الأشخاص ثم بعد ذلك تنفث فيهم سمومها القاتلة، فتشككهم فى الإيمان والقيامة والدينونة والكتب المقدسة ومن أمثلة هذه الشوك مايلى:-

أ- يقول أستاذ فيزياء جامعى(أما من جهة خالقهم فأمر يدعو للعجب فهم المسيحيون جهلهم الفاضح أرادوا أن يزيدوا فى درجة إحترمه سجانه وتعالى فابتدعوا له مؤنساً فى وحدته زوجه ثم ابناً.وقسموا بين السلطات ووضعوا العلاقات. **كما قال أيضاً** يتضح من حياة المسيح أنه كان يمارس الوساطة الروحية فقد أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا إلى جبل ليصلى وهنا تجلى لهم فى مجد ونور ساطع، مع موسى وإيليا، ثم ظللته معها سحابة، وما هذه السحابة سوى سحابة من الأكتوبلازم المسحوب من أجسام التلاميذ لاتمام عملية التجسد التى حدثت عندما رأوا موسى وايليا فيهم يتكلمان .**وايضاً يقول"** إن انتقال المسيح وقيامته لم تكن معجزة، ففى عصر العلم والأطباق الطائرة ليس عسيراً أن يكون أحد تلك الأطباق قد دنا وتدلى فركب فيه المسيح بمساعدة اخوانه الأيثرين،وذهب إلى مكان فى المجموعة الشمسية حيث مازال يواصل رسالته.

ب- أنكر أصحاب هذا المذهب ألوهية السيد المسيح وفداءه فقال: إنالناصرى لا يطلب إعترافاً بأنه ابن الله الوحيد ، أو أنه مثلث الإله المتجسد لخلاص البشر وما إلى ذلك من العقائد الهدامة. **كما قالوا** كان المسيح بشراً مثلنا، وله نفس المطالب البشرية ومؤهلاً لنفس المعزيات وليس صحيحاً أن الخالق قد أضطر أن يضحى بدم ابنه البرئ لمحو كل أثر للعنه خفية مضحكة كمل يدعى المسيحين. **وأيضاً يذكرون** التجسد والفداء فيقولون الا يوجد دين حديث يعتقد أن الله أرسل إبنه الوحيد إلى الوحيد إلى العالم يعانى موتاً حشياً فوق الصليب .

ج- إدَّعوا أن الموت هو انفصال الجسم الأثيرى عن التجسد الترابى فيقولون كل ماحدث لعازر هو انفصال الجسم الأثيرى عن الجسم الفزيقى انفصالاً مؤقتاً مع وجود الحبل الفضى سليماً وكل ماعمله الناصرى قد رأى الحبل الفضى، بما لدية من قوة الجلاء البصرى أن رد الجسمين وجمعهما معاً بمساعدة أعوانه فى عالم الروح.[50]

7- هى فرصة لتضليل الناس:

إن طريقة تحضير الأرواح تدع الفرصة مناسبة للأرواح الشريرة التافهة...ويمكن أن تظهر فى أرواح الشياطين.وأنتم تعلمون أن الكتب المقدسة تقول لنا أن الشيطان يقدر أن يظهر فى شكل ملاك من نور أنه يمكن للشيطان أو الأرواح الشريرة أن تتقمص شخصية أخرى تنتحلها، لأنه يمكن أن يحدث على الأرض المحاكاه من اللصوص أو الأدعياء، فيذهب أحدهم إلى البنك أو إلى مكتب البريد ويخدع الموظف ويبرز له وثيقة ويزعم أنه صاحب الحق فيها فينخدع الموظف ويصرف له المبلغ خطأ فإذا كان هذا يحدث بالنسة للناس على الأرض أفلا يمكن أن يحدث بالنسبة لأرواح الشياطين أو الأرواح الشريرة... ويمكنها أن تقلد صوت الآب والأم بهذه الكيفية يمكن أن تخدع وأن تضلل.[51]

---

[50]- المذاهب الحديثة المنحرفة ص 354 إلى 357

[51]- فى عالم الروح ص 364، 365

س.هل ممكن أن تحضر الأرواح فى القطط والكلاب والفيئران؟

يقول أصحاب (علم استحضار الأرواح) أن عالمهم الروحى يحتوى على نظافة الفسيح لارجاء ليس فقط الأدميين الذين غادروا الحياة بل أيضاً جميع المخلوقات التى تفقد حياتها فى الدنيا فإن أجسامها(الأثرية) كالآدميين تماماً تنتقل إلى العالم الروحى على مثال هيئتها الدينونة تماماً أنما فى حالة روحية كما فى أجسامنا الأثرية ؟ والقط والكلب والجمل والشجرة والحمار...؟ لهذا ترفض المسيحية علم تحضير الأرواح[52]

من المعتقدات التى لاتزال منتشرة فى ريفنا المصرىّ، أن روح التوأم على الخصوص تخرج من جسد الطفل النائم وتتخذ شكل قط من غير ذيل وتهيم فى أماكن مختلفة فإذا رآها إنسان وظن أنها قط وضربها فإن أثر الضرب يظهر فى جسم الطفل النائم.وإذا حبسها فى غرفة أو مكان مغلق ومنعها من الخروج يظل الطفل نائم عاجزًا عن النهوض حتى يطلق سراح القط الحبيسة فى الغرفة المغلقة. وعندئذ ينهض الطفل...يفقد حياته لو أن أحد من أهله حاول أن يوقظه بعنف فإن الحبل السرى الواصل بين جسده وروحه ينقطع،فيموت الطفل[53]

س.هل حضور جلسات استحضار الأرواح يعتبر خطية؟

إن كان الغرض من الحضور هو مجرد حب الأستطلاع والوقوف على خداعات ابليس لفضحها فى ضوء كلمة الله فليس فى هذه خطية وانما هناك شروط للحضور :

1- أن يكون الراغب فى الحضور بنعمة اللة محضاً بدراسة الكتاب المقدس وأنفاس الآباء القديسين معلمى البيعة المقدسة حتى لا يقع فى حبائل ابليس.

"فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."(يو5: 29)

2- أن لا يعاود التردد على جلساتها مرة أخرى لئلا يكون عثرة للغيره .

"وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلكِنْ وَيْلٌ لِذلِكَ الإنسان الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ!" (مت18: 7)

3- أن يقنع الأخرين ببطلان استحضار الارواح[54]

---

[52]- السحر القمص مرقس عزيز ص 24
[53] - فى عالم الروح ص 314
[54]- المرجع السابق ص 30

س.لماذا تتم جلسات تحضير الأرواح فى الظلام وبمعاونة الأشعة الحمراء؟

يقول العلامة ومثلث الرحمات الأنبا لوكاس:-

أن التعاليم المسيحية تؤيد ظهور أرواح الشهداء والقديسين والملائكة بحسب مشيئة الرب. وليس بناء على وسائل (علم استحضار الأرواح) من موسيقى صوتية آليه أو خلافة وفى نطاق الظلام وذلك لإنهم ليسوا فى ظلمة، بل جميعهم أبناء نور وأبناء نهار فليسوا فى ليل ولا ظلمة.

"أَنَا كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِكَلاَمِ الرَّبِّ، لأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنْ أَجْلِ النَّارِ، وَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ."(تس5:5).

ولا يترنمون مع أعمال الظلمة الغير مثمرة "وَلاَ تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِّخُوهَا."(أف5: 11)

فلقد ظهر الملائكة للرعاة فى فجر الميلاد المجيد فى رائعة اشراق أضواء مجد الرب

" وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا." (لو 2: 9)

وإذا ظهرت ارواح الملائكة والشهداء والقديسين فى ظلام الليل الذى أنارته واحالته إلى نهار يباهر ضياء مجد الرب. كما أنها إذا ظهرت فى النهار لا توذيها رائعه أشراق الشمس كما تنأى من أضوائها أرواح عالم استحضار الارواح التى تتخذ من ظلام الليل مجالاً مناسباً لظهورتها وتجلياتها ونشاطها التى تقول به مبادئ العلم المذكور.

وإذا كان(اكتوبلازم) علم استحضار الأرواح الذى تتجسد فيه أرواح عالمه الروحى لا يتحمل الأضواء لئلا يذوب؟ واليق مجال له هو(الظلام) بمعاونة الأشعة الحمراء لتسهيل الرؤيا والمشاهدة، فكيف يعلل (علم استحضار الأرواح) ظهور الملائكة والشهداء والقديسين فى بهاء الأنوار المشرقة ليلاً ونهاراً؟! لماذا يلجأون إلى الظلام لاجراء اشفيتهم وباقى معجزاتهم أسوه بارواح.

السر فى ذلك إن الملائكة الأطهار أرواح نورانية لاتزال صلتهم بالرب تزيدهم بهاء واشراقاً وضياء فلا يهربون من النور وتصرفاتهم دائماً فى النور.كذلك الشهداء والقديسون على حد تعبير بولس الرسول وجميعهم أبناء نور وأبناء نهار فليسوا من ليل ولا من ظلمة ولهذا لا ينسجمون ولا يترنمون مع الظلام ولا مع أعمال الظلمة غير المثمرة.وظهورهم وتصرفاتهم دائماً فى النور والأشراق والبهاء سواء كان ذلك أثناء الليل أو أثناء النهار[55]

[55]- المرجع السابق ص 31، 32

س. هل عندما يموت إنسان فى حادثة قتل أو حرق أو غريق بعد 40 يوم تظهر روحه فى شكل صاروخ لهذا الشخص الذى قُتل وبنفس الشكل ؟

من جهة الصاروخ أنا لا أعرف معنى كلمة صارروخ من أين جاءت؟ فنحن نعرف مايسمى الشبح...التلاميذ ظنوا عن السيد المسيح أنه شبح وفى اللغة اليونانية(**فانتوم**) معناها الشبح فالشكل الذى ظهر لهم ظنوه شبحاً، بمعنى الشكل الخاص بالروح وهى بعيدة عن الجسد أو خارجة عن الجسد.فهذا الشبح هو نفس الروح ولكن فى شكل إنسان لكن الجسد ليس الجسد الفيزيقى[56]

ظهور الاشباح هو غير صحيح وغير موجود لدينا فى المسيحية .

س.هل يمكن تحضير روح السيد المسيح؟

قال نيافة العلامة الكبير مثلث الرحمات الانبا لوكاس مطران منفلوط الأسبق فى الجزء الثانى من كتابه التحفه اللوكاسية فى حل المشاكل اللاهوتية. لعل ما يؤيد تناقض موضوع استحضار الارواح مع التعاليم المسيحية ما قرأناه أخيراً بأحدى المجلات المصورة عن حديث السيد المسيح أدلى به على لسان أحد وسطاء علم استحضار **وملخص الحديث هدم للمسيحية ؟؟ !!!لأنه يطعن فى صحة الإنجيل دستور المسيحية ؟؟ !!!**

اليس مما يضحك الثكلى أن يقال بصمت السيد المسيح عشرين قرناً.ولا يتحدث عن تزييف مزعوم لأنجيله إلا فى القرن العشرين على لسان وسطاء علم استحضار الأرواح؟

وهو الذى وعد كنيسته بأن " أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا." (مت 16 : 18).

وبأن " كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكِ لاَ تَنْجَحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ." (اش54: 17)

وبأنه مَعَها يحميها ويسبح حولها كُلَّ الأَيَّامِ وإِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" (مت28: 20)

س.ماهو رأى المنطق فى علم تحضير الأرواح ؟

يجيب البابا شنودة الثالث

من جهة تحضير الارواح نسأل: **أى روح يحضرونها ؟**

هل هى روح بارة أم شريرة ؟ والمعروف أن الأرواح البارة تذهب إلى مكان انتظارها فى الفردوس ، بينما الأرواح الشريرة تذهب إلى مكان أنتظارها فى الجحيم وقيل عنها فى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى."(أف 4: 9)

---

[56]- فى عالم الروح ص319

من الذى يستطيع أن يحضر روح رسول أو نبى وينزله من الفردوس؟ بأى سلطان يفعل هذا ؟ أو بأيه قوة ؟ وهل وصل الذى يحضر الارواح إلى مستوى الأنبياء والرُسل ينزلهم من أماكن عشرتهم مع الله والملائكة. ويأتى بهم إلى العالم، ليحقق معهم فى أمور دينيه أو ليسألهم ويسأل غيرهم من الأبرار عن تفاهات لا قيمة لها فى عالم الارواح البارة.

ومن ناحية اخرى، من يستطيع أن يخرج واحداً من ساكنى الجحيم ويرجعه إلى العالم ليلتقى ببعض أقاربه أو أحبائه على الأرض. ألم يقل الكتاب عن حالة أمثال هؤلاء أرهم فى السجن ... فمن يستطيع أن يخرج روحاً من سجنها ؟ ويمنحة فسحة من الوقت ؟ لتلتقى بأهلها ؟ أو ليسألها أسئلة تجيب عنها بينما هى مشغولة بهمومها الخاصة إذا قد ماتت فى شرها بدون توبه...!

هل المواضع التى تقيم فيها الأرواح ليست تحت رقابة ؟ هل يخرج منها من يخرج ويرجع منها من يرجع بدون رقيب ؟!

مامدى سُلطان هذا الذى يُحضر الأرواح ؟ وما مدى حرية الأرواح فى الحركة ؟ وفى النزول من العالم الأخر إلى العالم الحاضر؟

وإن كان أحد يستطيع أن يحضر روحاً، فكيف يصرفها ؟! كيف يعيدها إلى موضعها فى السماء أو فى الجحيم وإن أرادت إحدى هذه الأرواح البشرية الشريرة أن تبقى فى العالم ولا تعود إلى الجحيم فماذا يحدث ؟!

مامدى حرية الروح ؟! وإن كانت فى الحرية أن تنزل من مستقرها فى العالم الآخر . فهل الحرية أن تبقى هنا، أو تقضى فترة فى الجو لأن فى الأرض ؟! ومتى تعود ؟! وما الزمن الذى تقطعه من الارض إلى العالم الآخر ؟ وكيف ترجع إلى الجحيم بإرادتها ؟! أم يلزمها قوة طاردة لتعيدها بالقوة ؟!

وهل نزول الأرواح إلى الارض يكون بمشيئة الله ؟ أى هل يوافق الله على مايفعله (علماء الأرواح) ويترك باب السماء مفتوحاً ينزلون منه من يشاءون، وباب الجحيم مفتوحاً يخرجون منه من يشاءون؟! أليست الأرواح كلها فى يد الله وتحت سلطانه إذن ما سلطان علماء الارواح على الأرواح؟![57]

س.هل يمكن للعرافة أن تُحضر روح صموئيل النبى ؟[58]

وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لاَ بِالأَحْلاَمِ وَلاَ بِالأُورِيمِ وَلاَ بِالأَنْبِيَاءِ.فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتِّشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ».فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبِسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي

[57]- الارواح بين الدين وعلماء الارواح.البابا شنودة ص 83، 84
[58]- المرجع السابق ص 87، 88

لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ».فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِتُمِيتَهَا؟»فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لاَ يَلْحَقُكِ إِثْمٌ فِي هذَا الأَمْرِ».فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أُصْعِدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ».فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لاَ تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ».فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطًّى بِجُبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ.فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الأَمْرُ جِدًّا. اَلْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لاَ بِالأَنْبِيَاءِ وَلاَ بِالأَحْلاَمِ. فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعْلِمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ».(1صم 28 : 5-15).

هناك ثلاثة أراء هم :

1- رأى يقول: إن صموئيل لم يظهر أبداً،وأنما روح من الأرواح قد ظهرت .

2- رأى آخر قال: إن صموئيل ظهر ليس بواسطة العرافة ذاتها فى هذه المناسبة لكى ينذر شاول ويضبطه فى ذات الفعل وهو يستعين بالعرافة.

3-رأى ثالث قال: إن العرافة أحضرت روح صموئيل، وهو رأى مرفوض تماماً ولا نقبله.

الرد الله لم يأمر بكسر وصيته ولم يقيم عثرة للشعب بأن يسمح لصموئيل أن يظهر فى محاولة للجان أن يظهروه. هل ممكن أن يحضر من ذاته. هل يستخدم صموئيل فى تنفيذ عمل الجان من شعبه ويتنجس ويقتل ببالحجارة ؟!

ثم هل صموئيل قد حضر بأمر من الله ، أم حضر من ذاته، أم حضر بواسطة العرافة ؟! أيضاً هل للمرأه أو "للجان" سلطان على أرواح الأنبياء ؟! والكتاب يقول فى (1كو14 : 32) وَأَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ.

وهل ممكن أن صموئيل يحضر من ذاته بدون أمر من الله ؟! أو هل يحضر مجبراً كما أن صموئيل منع هذا الأمر. ثم أيضاً هل يرسل الله نبياً لشاول وقد منع الله شاول والأنبياء حتى الأحلام والاوريم!! وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتَهُ رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.(1صم 16: 14)

بل أن ربنا قال لصموئيل من قبل مسح داود ملكاً . لماذا تنوح على شاول وأنا قد رفضته؟! فمنعه حتى من البكاء على شاول...

ثم أيضاً مافائدة التوبيخ والأنذار بالنسبة لشخص وهو لا يسمع كلام الله؟! ويبدو فى رفض الرب له ، أ،نه أسلمه إلى ذهن مرفوض، أى مرفوض من النعمة وعاقبه على ذلك. فنرى فى أيامه الأولى هذا الكلام واضحاً فى

(1أخ10: 13، 14)" فَمَاتَ شَاوُلُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضًا لأَجْلِ طَلَبِهِ إِلَى الْجَانِّ لِلسُّؤَالِ،وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى...

البعض يقول إن ظهور صموئيل كان استشهاد !! فلماذا إذن كان الأستثناء ؟ وما الداعى إليه؟ وهل يحدث هذا الأستثناء فى أمر خطر وصفه الرب بأنه رجس ونجاسة وأنه مكروه عند الرب وبسببه طرد الأمم

" مَتَى دَخَلْتَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ، لاَ تَتَعَلَّمْ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رِجْسِ أُولئِكَ الأُمَمِ.لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ،وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى.لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هذِهِ الأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ." (تث18: 9- 12)

هل الذى ظهر هو صموئيل النبى ؟

هنا نضع أمامنا بعض ملاحظات عامة:-

1- المرأة العرافة لم تقل أنه صموئيل:- لم تذكر هذا الاسم. وصموئيل النبى كان شخصية معروفة جداً ومشهورة وقتذاك...بل **قالت الْمَرْأَةُ:-** رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة وهذا الوصف ينطبق على مئات من الناس .

2- لو كانت الْمَرْأَةُ تحضر روح صَمُوئِيلَ، ثمرَأَتِ صموئيل،لكانت تفرح بنجاح مهمتها لكنها صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: "لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟ "(1صم28: 12) حتى أن شَاوُل قَالَ لَهَا «لاَ تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟"

3- قَالَتِ : «رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ».(1صم 28: 13)

وعبارة (آلهه) تعنى أنما رأت كثيرين وقد قبلت عبارة آلهه الأمم "لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ."(مز 96:5)

لم يقل الكتاب إن شاول قد رأى صموئيل. بل قيل إنه عندما قالت المرأه:- أرى آلهه يصعدون من الأرض " سأل شاول مَا هِيَ صُورَتُهُ؟فلما وصفته وقع عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ.لأن صموئيل بالنسبة لشاول هو شخص مهاب .شاول استنتج من وصف المرأه أنه صموئيل وسجد إلى الأرض دون أن يراه ولكنه سمع ولم يرَ. لا الصاعد من الأرض قال أنه صموئيل ولا العرافة قالت أنه صموئيل أنما شاول قد استنتج أنه صموئيل دون أن يراه.

حتى إن كان الذى ظهر له شكل صموئيل "لا عَجَبَ، فالشّيطانُ نَفسُهُ يَظهَرُ بِمَظهَرِ مَلاكِ النّور"(2كو11 "14) وليس فقط إلى شكل صموئيل. أما عبارة قال صموئيل وأمثاله. فربما لا تدل على أنه صموئيل النبى وأنما ماظنوه أنه صموئيل والكتاب المقدس يستخدم هذه الأساليب. بأن يسمى الناس حسب معتقداتهم...

كيف يُقال عن صموئيل النبى العظيم أنه أتى صاعداً من الأرض ؟! أنه تعبير لا يليق بكرامة الأنبياء...! فلو كان الله يريد أن يظهر صموئيل لتبكيت شاول، أو ليحمل له إنذاراً ما كان أسهل أن يجعله يظهر أسلوب أكثر وقاراً.وليس صاعداً من الأرض . الأمر المُحاط بالريبة والشك.

أما الرأى القائل:-

أن الذى ظهر لشاول هو صموئيل النبى هذا مرفوض .

ويقول الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى:-

" هكذا يقول آباء الكنيسة أنه لا يمكن حضور صموئيل.كان بناء على استدعاء العرّافه"[59]

[59]- فى عالم الروح ص 373

الشياطين والأنبا أنطونيوس

فهرس

المحتوى **الصفحة**

مقدمة 52

حرب القلق 53

حرب الضوضاء 54

حرب محبة المال..... 55

التخويف 56

الظهورات الشيطانية 59

النبوة الكاذبة 62

التشتيت فى الصلاة 65

اللذة 66

يلبس اللرذيلة ثوب الفضيلة 67

سلطانه على الشياطين 68

المقدمة

الشياطين لا تكف فى حربها على المؤمنين بل والقديسين" تصوروا الشيطان يحارب الإنسان منذ أكثر من سبعة آلاف سنة، منذ آدم...أيه خبرة تكون له فى حربه مع البشرية،لا شك أنه أقدر مخلوق على فهم النفس البشرية وطريقة محاربتها لقد درس النفس البشرية جيداً، ويعرف نواحى القوة والضعف فيها ويعرف الأسلوب الذى يمكنه أن يحاربها به. أكبر محلل نفسانى هو الشيطان. علم النفس عنده ليس مجرد نظريات، أنما هو خبرات، على المستوى العملى واالعلمى أيضاً وبنطاق واسع جداً ستمل البشرية كلها. كذلك هو يعرف متى يحارب، وكيف يحارب؟ ومتى ينتظر؟ ومن أى الابواب يدخل إلى الفكر أو إلى القلب "[60]

فالشيطان يحار ب الجميع ولا يكف عن الحرب وهو لحوح ولا يمل أبداً من الحرب وممكن أن يظل سنوات يحارب دون أن ييأس أو يهدأ ظهر هذا فى حربه مع الرب يسوع له المجد، ولما أكمل إبليس كل تجربة فارقه إلى حين "وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ. " (لو4: 13).

الشيطان يحارب كل أحد حتى الرب يسوع لم ينجو من حروبه فحاربه" الشيطان لا يهمه أن آدم وحواء خلقا على صورة الله ومثاله " فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ." (تك1: 27). ولايهمه أن داود مسيح الرب ولا أن سليمان هو أحكم أهل الأرض كلها ولا أن بطرس رسول متحمس جداً للمسيح،ولا يهمه أن يهوشع هو الكاهن العظيم "وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلاَكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. " (زك3: 1). ولا أن هارون هو رئيس الكهنة " " (خر32) ولا أن شمشون هو نزير الرب وأن روح الرب يحركه "فَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ.وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي مَحَلَّةِ دَانٍ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ. " (قض13: 24،25). لا يهمه مراكز الناس ولا روحياتهم بل يضرب ضربته، وليحدث بعد ذلك ما يحدث إن كان قد تجرأ أن يجرب المسيح له المجد، فهل يهتم بالبشرية " [61]

كانت الشياطين تحارب الأنبا انطونيوس بكل قوة وبكل الوسائل وبمختلف الحروب ليلاً ونهاراً وهى لا تكف عن الحرب وفى هذه الحروب جميعها أنتصر عليها الأنبا أنطونيوس فكان ينتصر عليهم الانبا أنطونيوس بالإتكال على الله "وَلكِنْ بِنِعْمَةِ اللهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلكِنْ لاَ أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللهِ الَّتِي مَعِي." (1كو15: 10). وبالتالى قَيل عنه " لم تكن للعدو قوة على أنطونيوس[62] للدرجة قيل عنه أيضاً " لكن أنطونيوس لم يسقط تحت إبليس " [63]. هذه الحروب الشديدة هى درس لنا اليوم لكى نتعلم كيف ننتصر على سهام إبليس الملتهبة ناراً.

---

[60]- البابا شنودة الثالث.حروب الشياطين

[61]- المرجع السابق

[62]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 25

[63]- المرجع السابق

(1) حرب القلق [64]

عندما بدأ حياته النسكيه بدأ الشيطان معه حروبه وكانت بداية هذه الحروب هى حرب القلق على أرضه وماله وحياته وأخته وهذه الحرب هى مشهورة فى بداية حياة التكريس هى القلق على ما تركناه ومصيرنا فى المستقل .

" فى البداية حاول أن يشتته بعيداً عن تداريبه بأن أثاره بتذكرته بما كان يملكه(من أراضضى مال) وبعنايته بأخته ويذكره بعائلتة وأهل بيته وبمحبة المال ومحبة المجد، وشهوة الأطعمة المختلفة،وبالأخرين الذين يستمتعون بالحياة والنتيجة من المشقة من أجل العفه.وامعاناة الشديدة التى سيكون فيها،وتكرار سجوده الذى اضعف جسده وكان يثيره(بهذا كله) وقت طويل "

وهذه الحرب أنتصر عليهم الانبا أنطونيوس من خلال :-

أ- التصميم الصادق على هدفه:-

هو له هدف(العلاقة مع الله) وكأن يقول مع القديس أرسانيوس(تأمل يا أرسانى فيما خرجت لأجله).

" كان ينتصر بصلاته "

ب- الإيمان

حرب القلق تحتاج إلى الإيمان وقدرته وبالتالى ا نقلق لأنه هو ضابط الكل.

ج- الصلاة والسجود

- **السجود:** هو علامة اتضاع عن الرب وبالتالى يرفع الرب عنا هذه احرب .
- **الصلاة:** تهزم الشيطان.

[64]- حياة الأنبا أنطونيوس بقلم البابا أثانسيوس ص 21، 22

(2) حرب الضوضاء

كان الشيطان يثير الضوضاء لدى الأنبا أنطونيوس وبالأخص فى أثناء الصلاة لكى يمنعه من الصلاة أو حتى أنه يترك المكان ولكن لم يستسلم لذلك.

" فى النهار يحدث جلبة(ضوضاء) فيجعله مثل السكران "[65]

" وذات مرة زلزلوا الدير كله وأنا كنت أصلى باستمرار بفكر ثابت وبعد هذا كانوا يضاً يأتون ويقرعون بشدة ويزمرون ويرقصون" [66]

حروب الضوضاء :-

أ- تحتاج إلى ثابت وعدم الخوف

ب- الصلاة بامزامير

" ولكنى كنت أصلى بالمزامير فى سرى وفى الحال كانوا يرتدون وهم يبكون وينوحون بلا أى قوة " [67]

ج- تمجيد الرب

لأنه سر النصرة على الشيطان

" أنا كنت أعطى المجد للرب، الذى فضحهم بجسارة ودمر جنوهم " [68]

د- التجاهل

كان يقول مع داود النبى "وَأَمَّا أَنَا فَكَأَصَمَّ لاَ أَسْمَعُ. وَكَأَبْكَمَ لاَ يَفْتَحُ فَاهُ. " (مز38: 13)." [69]

---

[65]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص22
[66]- المرجع السابق ص 87
[67]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 86
[68]- المرجع السابق ص 86
[69]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 87

(3) حرب محبة المال

" كم من المرات يظهر لى وأنا فى الصحراء منفرداً اعداد ضخمة من الذهب لكى أجمعها، وأنا أرتل المزامير مع نفسى كأن الذهب ينصهر " [70]

" فأثاره بأن ألقى فى الطريق قطع كثيرة جداً مرورة تشبه النقود " [71]

أ- علم الشيطان بعدم محبة المال لذلك حاربه

" قد ظهر للشيطان أن أنطونيوس لم يكن مهتماً بالمال، وا هو حملها " [72]

اليطان يحاربنا فى نقاط القوة لدينا.

ب- علم أنطونيوس أفكار الشيطان. كما قال الرسول بولس " لا نجهل أفكاره "

" لكن انطونيوس ببصرته ادرك أنها بدعة(حيلة) من كاره الخير ونظر إلى النقود فى البرية؟ ولم تكن تضايقه النقود الكثيرة التى كانت موجودة " [73]

ج- عَلم أن مصير النقود هو الهلاك

"فَقَالَ لَهُ: «لِتَكُنْ فِضَّتُكَ مَعَكَ لِلْهَلاَكِ، لأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بِدَرَاهِمَ!" (أع8: 20).

وبعد كلام انطونيوس هذا اضمحل(عدو الخير) واحترق مثل الدخان من أمام وجهه " [74]

د- السخرية منه لأن المال زائل

" وكان العدو يلقى أمامه مايشبه النقود لكى يتحول عن الله. إذا كان وقتها شاباً صغيراً ولكن أنطونيوس كان يسخر منه " [75]

---

[70]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 89
[71]- المرجع السابق ص 40
[72]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 41
[73]- المرجع السابق ص 41
[74]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 40
[75]- المرجع السابق ص 25

(4) التخويف

كانت الشياطين تُخيف الانبا أنطونيوس بالظهورات المختلفة على شكل وحوش وفهود وثعابين لكى يخاف منه ولكنه أنتصر عليهم.

" وغيروا شكلهم إلى وحوش وثعابين بعدد كبير، أمتلأ المكان فى الحال بعدد ضخم من الأسود والدببة والنمور والثيران والأفاعى السامة والعقارب والذئاب، وكل واحد من هؤلاء كان يتحرك وفق طبيعتة الأسد يصر باسنانه راغباً فى مباغتته والثور بدا كأنه يضرب بقرنية، والثعبان يزحف بدون أن يصل إليه والذئب يريد أن يكون قريباً ،وفى الواقع كلهم كانوا يظهرون فى نفس الوقت اصواتاً مزعجة ومخيفة ويظهرون غضباً عنيفاً. وانطونيوس كان يضربهم بمذخس بكل قوته، وهم سببوا له آلام جسدية أكثر عنفاً ولكنه لم يخاف، بل بالأحرى كان يقظ النفس " [76]

ويقول أيضاً

" وكانوا يدرون حولى وهم بشكل جنود مسلحين. وفى مرات أخرى كانوا يملأون المكان فى شكل ثعابين ووحوش وجياد وأنا كنت أرتل المزمور"هُمْ جَثَوْا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَقُمْنَا وَانْتَصَبْنَا. " (مز20: 80). وهؤلاء مع الصلوات كان يرتدون من قبل الرب " [77]

ويقول أيضاً

" وفى النهاية لم تكن للعدو قوة على انطونيوس، ولم تقدر الافعى (رمز الشيطان) أن تطرحه أرضاً، ولكن العدو كان يراقبه لكى يدفعه بعيداً عن(شهوة) قلبه، وقد ظهر له كولد أسود وكان يصر باسنانه ويصرخ بحدة، كما هو مكتوب عنه "اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ."(1بط5: 8). وذلك الأسود عندما سمع هذا أنحنى وفر بصراخ مخيف غير متجاسر الأقتراب من الرجل " [78]

" وكان الزائرين الذين يدخلون إليه يسمعون هناك أصوات مزعجة واصوات عالية مثل أصوات أسلحة وفى الليل كانوا يرون الجبل ممتلئ بالأفاعى وكأنهم ينتظرونه حتى يرونه يصلى كى يتشاجروا معه وهو كان يصلى ضدهم. أما هو فكان يشجع الذين يدخلون إليه ويجثوا على ركبتيه ويصلى للرب مجاهداً. كان مدهش حقاً فى تضرعه، لأنه فيما كان وحيداً فى هذه الصحراء فإن الشياطين لم تكن تقترب خوفاً منه، والثعابين والزواحف ذات الأربعة أرجل الكثيرة جداً لم تكن تخفيه بوحشيتها وشراستها وكما هو مكتوب: "اَلْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ مِثْلُ جَبَلِ صِهْيَوْنَ، الَّذِي لاَ يَتَزَعْزَعُ، بَلْ يَسْكُنُ إِلَى الدَّهْرِ. " (مز125: 1). كان له رجاء حقيقى بالرب وكان ثابتاً مثل جبل

---

[76]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 35

[77]- المرجع اسابق ص 86

[78]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 25، 26

صهيون ومحتفظاً بعقل هادئ، بل بالأحرى كانت الشياطين ووحوش البرية تتجنبه كما هو مكتوب "لأَنَّهُ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ عَهْدُكَ، وَوُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ تُسَالِمُكَ. " (أى 5: 23). [79]

" وتقريباً كانت كل الضباع فى هذه البرية المحيطة به، وهو كان فى وسطها تخرج من جحورها وكانوا يفتحون أفواهم" مستعدين" أن يتهشوا كل واحد يهددهم ولكن أنطنيوس كان قد نال بصيره تجاه حيل العدو " [80]

وحش مُرعب

" فقد رأى منظر وحش واقفاً له شكل إنسان إلى الفخذين، وساقاه وقدماه تشبه الحمار وأنطونيوس بتميزه قال: أنا موجود، وحينئذ الوحش مع الشياطين الذين فيه هرب بأكثر سرعة وسقط كمن يواجه الموت. وهذا الوحش صار جثة ميتة مع الشياطين التى فيه، لأن الكل قد بذلوا كل الجهد وعملوا على جذب(أنطونيوس)من البرية ولكنهم لم يقدروا " [81]

كيف أنتصر عليه :-

أ- الخوف من عذاب النار

" وايضاً كان العدو يثيره ويسهل له اللذه ولكن فى المقابل كان(أنطونيوس) يغضب عليه ويحزنه، اذ كان يفكر بعمق فى التهديد بالنار المتوجهة والم الدود، كما قيل فى " تمضى إلى جهنم... حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ وفى مسيرته كان يقارن بين عذاب النار والدود وبين الضرر من هؤلاء الاعداء.وبهذا كله صار العدو فى خزى وعار" [82]

ب- التمسك بنعمه الرب هى سر النصرة

" فالرب البسنا جسداً كى نخدمه به ووهب الجسد النصرة على ابليس ولذلك كل واحد فى جهاداته يقول"وَلكِنْ بِنِعْمَةِ اللهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلكِنْ لاَ أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللهِ الَّتِي مَعِي. " (1كو15: 10) [83]

ج- السهر الدائم

كما يقول بولس الرسول

" أُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ." (1بط5: 8) [84].

د- عدم الخوف

---

[79]- المرجع السابق ص 107
[80]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 108، 109
[81]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 110
[82]- المرجع السابق ص 25
[83]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 25
[84]- المرجع السابق ص 26

" ولكن انطونيوس لم يسقط تحت ابليس بل تجاهله واحتقره " [85]

ه- سلاح الله الكامل

" لكن انطونيوس تعلم من الكتب الكثير عن مكائد العدو " الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ." (أف6: 11). [86]

و- الصلاة بالمزامير

هى طريقته فى النصرة على الشيطان

"فمن الآن فصاعداً لن يكون لدى اهتمام بك " الرَّبُّ لِي بَيْنَ مُعِينِيَّ، وَأَنَا سَأَرَى بِأَعْدَائِي."(مزمور 118: 7). [87]

ز- معرفة حيله

كان يعرف أنه له حيل وخطط كثيرة فى حريه وهو لا يمل من ذلك

" استعمل القوة فى تدريباته، متفكراً أنه أذا لم ينجح الشيطان أن يخدع قلبه بلذة جسدية فسيحاول أن ينصب له شركاً بوسائل أخرى، والذى يتمناه المظل ويترصد له بكل الطرق المختلفة. لأن ابليس محب للخطية " [88]

ح- الشكر للرب

لأنه سر نصرتنا ضده

" حينئذ قدم أنطونيوس الشكر للرب وتشجع فى نفسه " [89]

---

[85]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 28
[86]- المرجع السابق ص 28
[87]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 26
[88]- المرجع السابق ص 28
[89]- المرجع السابق ص 26

(5) الظهورات الشيطانية

كانت الشياطين تظهر له فى خيالات عدة منها:-

أ- شيطان طويل القامة

" وظهر مرة شيطان طويل القامة جداً وتجرأ على القول بعظمة : أنا هو قوة الله وأنا هو العناية الإلهية، ماذا تريد أن أعطيك؟ وأنا الاحرى كنت أنفخ باسم المسيح ضد هذه القوة المضللة وضد هذا المغرور بمجده وفى الحال يفضح أمره هذا العظيم وكل الارواح الشريرة الت معه باسم المسيح " [90]

ب- راهب مُمسك خبزاً

" وقد سابق كان يأتينى بخداع فى أوقات صيامى، فى شكل راهب، وهو مُمسك بخبزاً خيالياً كثير، ويقول متشاوراً معى، كل لكلى تخفف من آلامك الكثيرة لأنك أنت كأنسان سوف تضعف وأنا بعد فهم حيلته واقوم وأصلى. وذاك، لأنه ضعيف، لم يكن يحتمل ورأيته يخرج من الباب فى شكل دخان" [91]

ج- ظهور رئيس الشياطين له

" فقد كنت أرى شئ ما مرتفع ويلمع من بعيد ويتدفق على بابى فى الدير وبعد أن يتعفن أمامى(يصدر رائحة عفنة)أساله من أنت؟ **فيقول لى:**

أنا رئيس الشياطين، ما الذى جاء بك إلى هذا المكان ؟

لماذا يلومنى جميع الرهبان وكل المسيحيين الآخرين بلا جدوى ؟

وأقول أنا لماذا تضايقهم ؟

فيقول أنا لا أضايق أحد، بل هم الذين ينزعجون من أنفسهم لأنى أنا قد صرت ضعيفاً. لأنهم لا يعرفون أن "اَلْعَدُوُّ تَمَّ خَرَابُهُ إِلَى الأَبَدِ. وَهَدَمْتَ مُدُنًا. بَادَ ذِكْرُهُ نَفْسُهُ. " (مز9: 6). فليس لنا هنا مكان ولا سلاح ولا مدينة والمسحيين أصبحوا فى كل مكان. قد أمتلأت الصحراء على أخرها بالرهبان وبملاحظتهم لانفسهم بعناية فانهم يلعنوننى بالفعل. وحينئذ أتعجب أنا من أجل قول الرب عنه، أنه يكذب باستمرار ولا يقول الحق مطلقاً فإنك قلت الآن الحقيقة دون أن تريد، لأن المسيح جعلك ضعيفاً تجاه أعمالك وجردك وأصاح بك وذاك لا يحتمل حينما يسمع اسم المخلص فاحترق واختفى " [92]

د- ظهور مارد له

---

[90]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 88

[91]- المرجع السابق ص 89

[92] - حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 90، 91

" وبعد ذلك فى الليل نادى عليه صوت من العلى قائلاً يا انطونى قم وأخرج وأنظر. وفى الحال خرج فرأى شئ بعيداً جداً(طويل) مخيف وغير معروف وتطلع إليه ثانيه وشاهد كائنات تصعد وكأنها مجنحة فى حين أنه كان باسطاً يديه وكان يمنع البعض من الصعوض والبعض الآخر كان يتجاوزه صاعداً إلى السموات دون انزعاج وكان ذلك الطويل القامة يصر على أسنانه هكذا ويتهلل إذ رآتهم أخفقوا وسقطوا " [93]

ه- فى شكل رهبان يقرعون صدورهم

" المخادعين مستعدين للتنكر ولتغيير أفكارهم فمرات كثيرة ما تتظاهر وهى مختفية بانها ترتل مع ذكر كلام الكتب المقدسة، وعند قرائتنا لها بصوت عالى، فانهم يتكلمون بأصواتهم ويفعلون ذلك أثناء القراءة العلنية(فى الكنيسة) كثيراً ويرددون ما نقرأه كأنه صدى، وعند رقادنا للنوم، فإنهم يثيروننا حتى نستاء ويفعلون هذا باستمرار، وتقريباً لا يدعوننا ولا حتى يسمحون لنا بالنوم واحياناً تتخذ شكل الرهبان يقرعون صدورهم، يتظاهرون بالكلام مثل خائض الله، ويتشبهون بشكلهم لكى يضللوننا، وأخيراً حينما نسر بخداعهم فانهم يحذبوننا معهم لذلك ينبغى أن نكون حذرين منهم حتى حينما تنهضنا للصلاة، أو نصحونا بعدم أكل أى شئ بالتمام " [94]

و- فى شكل إمرأة

" كان يظهر(الشيطان) فى الليل فى شكل إمرأة ويستخدم كل الطرق لاغراء أنطونيوس فى وحدته " [95]

كيف كان ينتصر :-

أ- اسم يسوع

هو يطرد الشيطان" أنا بالأحرى كنت أنفخ بأسم المسيح ضد هذه القو المعادية المضللة وضد هذا المغرور بمجده وفى الحال يفضح أمر هذا العظيم وكل الأرواح الشريرة التى معه بأسم المسيح " [96] " ذاك الشيطان لا يحتمل اسم المخلص فاحترق " [97]

ب- الاتضاع

" ومرات كثيرة كانت الارواح الشريرة تصيبنى بجروح وأنا أقول " لا شئ سيفصلنى عن محبة المسيح وكان هؤلاء بعد ذلك يجرحون بعضهم بعضاً وأنا لم أكن أوقف هؤلاء بل الرب هو الذى يفعل هذا " [98]

---

[93]- المرجع السابق ص
[94]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 65
[95]- المرجع السابق ص 22
[96]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 88
[97]- المرجع السابق ص 91
[98]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 89

ج- الصلاة بالمزامير

" وكم من المرات يظهر لى وأنا فى الصحراء منفرداً، أعداد ضخمة من الذهب لكى أجمعها، وأنا أرتل المزامير مع نفسى " [99]

د- طلب المعونة من الرب

" كان يطلب معونة من المخلص لكى لا تضره الشياطين " [100]

ه- عدم الخوف

" نحن نفهم ضعفهم ونزدرى بقوتهم، ولذلك بفهمنا لهم لا نخسر شجاعتنا، ولا تملأ النفس أفكار الخوف، ولا نجعل الرهبة من كلامهم تشكلنا من جديد " [101]

" وذلك لوجدوا الشياطين وسيلة بالفعل تخيفنا وتزعجنا، فأنهم مثل اللصوص الذين يدخلون على مكان بلا حراسة، يدخلون إلينا وينالون منا وبيريقهم يغطون على أفكارنا بأى طريقوة. ولو لاحظوا على أى واحد الخوف والرهبة فانهم يجعلونه ينمو ويزداد فيه بتهديداتهم وخيالاتهم " [102]

وينصح الرهبان قائلاً عند رؤية أحدهم

" وتمسككم بدليل فى حضورهم يحفظكم بلا خوف منهم، فعندما يحدث أى شئ من خيالاتهم لا تسقط على الأرض من الخوف بل بالأحرى تتشجعوا " [103]

و- السهر

ربما يكون فى الصلاة أو السهر الروحى الدائم

" وبالفعل بسهره بالليل كان يطلق سهامه ضد الوحش " [104]

ز- الرجاء بالرب

يقول الكتاب " الاحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ." (مز118: 9).

" كان له رجاء حقيقى بالرب وكان ثابتاً مثل جبل صهيون " [105]

ح- الثبات ضد حروبه

---

[99]- المرجع السابق ص 89
[100]- المرجع السابق ص 108
[101]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 92
[102]- المرجع السابق ص 92
[103]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 94
[104]- المرجع السابق ص ص 108
[105]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 107

" وكان ثابتاً مثل جبل صهيون " [106]

طـ الهدوء

يقول الكتاب "إِنْ صَعِدَتْ عَلَيْكَ رُوحُ الْمُتَسَلِّطِ، فَلاَ تَتْرُكْ مَكَانَكَ، لأَنَّ الْهُدُوءَ يُسَكِّنُ خَطَايَا عَظِيمَةً. " (جا10: 4). فالروح المتسلط هنا بحسب رأى القديس جيروم [107] هى ابليس وهذا يحتاج إلى هدوء " كان أنبا أنطونيوس محتفظ بعقل هادى " [108]

دـ الفرح بالرب

" نفرح باستمرار لأننا نقذون، نفكر بعمق فى نفوسنا بأن الرب حررنا وأبطل طرقهم " [109]

---

[106]- المرجع السابق ص 107
[107]- تفسير سفر الجامعة للقمص تادرس يعقوب
[108]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 107
[109]- المرجع السابق ص 92

(6) النبوة الكاذبة

يقول

" وإذا ما تظاهرت بالنبوة، لا تبالوا بها، فهى تعلن قبل أيام عن الاخوة الذين سنلقى بهم بعد تلك الأيام فيأتى أولئك وهى لا تفعل هذا لعدم مبالاتها بالسامعين، بل لكى تقنعهم فيثقوا بها أكثر، لذلك يجب إلا ننصت إليها عندما تتنبأ بل يجب أن نفحمها، لأننا لا نحتاج إليها فما هو العجب"

ويكمل سبب معرفة الشياطين بالغيب هو :-

أ- لهم أجساد خفيفة عن الناس

" أن كانت ذوات أجسادهم أكثر خفة من أجساد الناس "

ب- هم يرون الحاضر للبعض فيعتبر المستقبل للبعض الآخر

" فتراهم حينما يبدأون السير وتسبقهم فى الطريق معلن قدومهم؟ هذا ما يقدر أن يتنبأ به أى فارس لأنه يسبق الذى يسير على الأقدام " [110]

" وأحياناً تتكلم بنفس الطريقة بخصوص مياه الأنهار، أى أنها ترى الأمطار وهى تهطل فى مناطق الحبشه، فتدرك أن المياه ستسبب فيضاً فى النيل. لذلك تركض لتخبر عن الفيضان قبل وصول المياه إلى مصر " [111]

ج- هم بيخبرون بالمستقبل للناس لكى تخدعهم

" فهذه الشياطين تفضل أن تتعب نفسها وتخبر الأخرين بما يحدث حتى تخدعهم " [112]

د- هم يعرفون المستقبل بالخبرة أو التخمين فقط

" فهى(**الشياطين**) لا تعرف شيئاً من ذاتها، بل أنهم مثل السارق لأنهم يرون ما هو عند الآخرين وينقلونه، وهذا أتهام لهم، ومعرفتهم السابقة هى من مقدرتهم على التخمين، لذلك حتى لو كان كلامهم حقيقى فلا تندهش من أى شئ منهم **والأطباء** عندما يجدون المرض نفسه عن الأخرين يتأملون فيه ويخبرون مسبقاً عنه، ومرات كثيرة. يستنتجون ويخبرون مسبقاً بسبب التعود. هذا ما يفعله **قادة السفن** إذ يتوقعون حالة الجو ، **والفلاحين** أيضاً بالتعود يقدرون أن يقولوا مسبقاً عن أى شئ ولكن يستنتجون بالتجررية والتعود، لذلك إذا كان كلام الشياطين ناتج عن قدرتهم على التخمين فلا تندهش لأى شئ منهم، ولا تصغى إليهم " [113]

ه- معرفة المستقبل لا تدخلنا السماء

---

[110]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 74
[111]- المرجع السابق ص 76
[112]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 77
[113]- المرجع السابق ص 78

" لأنه ما هو المفيد للفهم من جهة سماع هؤلاء إذا عرفوا المستقبل قبل أيام ؟ أو أين الاجتهاد فى معرفة مثل هذه، حتى لو كانت معرفة بصدق؟ لأن الفضيلة لا تأتى بالقدرة على عمل هذا ولا شك أن السلوك الصالح لا يكون بمثل هذه المعرفة ولن يدان أحد منا لأنه يجهل المستقبل " [114]

كيف أنتصر :-

1. عدم المبالاة فى معرفة المستقبل

" لن يدان أحد منا لأنه يجهل المستقبل " [115]. لا تركز على معرفة الغيب ولكن أهتم بحياتك الروحية.

2. لا تبالوا بحروبهم

الشياطين تحاول تفعل بعض الأمور لكى يقنعون بما يحدث ولكن هذا غير صحيح.

" يجب ألا ننصت إليها عندما تتنبأ بل يجب أن نفحصها " [116]

3. لا نطلب فى الصلاة معرفة المستقبل

" يجب ألا نطلب فى الصلاة هذه المعرفة المسبقة، ولا نطلب هذا كأجرة لتسكنا لكى نكون من شعب الرب ويكون هو معيننا فى نصرتنا على الشياطين " [117]

4. رشم علامة الصليب

" لأنهم يخافون تماماً من علامة صليب الرب. لأن بواسطته قد أقتلعهم المخلص وفضحهم " [118]

5. لا تخاف م الشياطين

" لا ترهبكم، ولا تخيفكم، ولا تهتموا بحسنهم" [119] " لا تخافوا " [120]

6. الهدوء والوداعة

" بل بهدوء ووداعة " [121]

7. الانتهار " لكن ربنا أبعد عنا خداع الشيطان من وقت ما أنتهره قائلاً : أذهب عنى يا شيطان. لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وأياه وحده تعبد " [122]

---

[114]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 78
[115]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 78
[116]- المرجع السابق ص 75
[117]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 79
[118]- المرجع السابق ص 80
[119]- المرجع السابق ص 80
[120]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 81
[121]- المرجع السابق 82

8. عدم الكبرياء

" ويجب الا تتكبر حينما تطرد الأرواح الشريرة "[123]

"وَلكِنْ لاَ تَفْرَحُوا بِهذَا: أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ». " (لو10: 20)

9. لا تفرح بالسلطان على الشيطان

" ولا نعجب ممن يملك سلطان طرد الأرواح "[124]

10. تمييز الارواح

" يجب أن ننال فى صلواتنا نعمة التمييز بالروح القدس تماماً كما هو مكتوب لا تصدقوا كل روح "[125]

---

[122]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 84
[123]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 85
[124]- المرجع السابق ص 85
[125]- المرجع السابق ص 85

(7) التشتيت فى الصلاة

" المخادعين(الشياطين) مستعدين للتنكر ولتغير أفكارهم. فمرات كثيرة ما تتظاهر وهى مختفية بأنها ترتل مع ذكر كلام الكتب المقدسة، وعند قرائتنا لها بصوت عالى، فإنهم يتكلمون بأصواتهم، ويفعلون ذلك أثناء القراءة العلنية ويرددون ما نقرأه كأنه صدى" [126]

" كان يشوش عليه فى صلواته بأفكار مخجلة وصعبة " [127]

كيف أنتصر:-

أ- أسكت الشيطان

"وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضًا تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ!» فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ. " (لو4: 41).

ولو أنه أسكتهم ومنعهم من الكلام، لكى لا يبذروا مزيداً من الشر مع قولهم عن حقيقة ذاته " [128]

ب- لا نسمع لهم

" ولكى نعتاد نحن أن لا نصغى مطلقاً لكلام الشياطين ونحسبه كلام حقيقى، لأنه ليس من اللائق تمسكنا بالكتابات المقدسة التى علمتنا أننا تحررنا مع المخلص من الشيطان ولا نعتنى بالسلوك ذاته " [129]

ج- لا تستسلم لهم

" وإذا لم نستسلم لهم(الشياطين) فإنهم يضحكون ويبكون " [130]

---

[126]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 65
[127]- المرجع السابق ص 22
[128]- المرجع السابق ص 65
[129]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 66
[130]- المرجع السابق ص 67

(8) اللذه

" كان العدو يثيره ويسهل له اللذة " [131]

كيف انتصر:-

1. التفكير فى النار

" اذ كان يفكر بعمق فى التهديد بالنار المتوهجة والم الدود. **كما قيل فى** " وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لاَ تُطْفَأُ.حَيْثُ دُودُهُمْ لاَ يَمُوتُ وَالنَّارُ لاَ تُطْفَأُ." (مر9: 43،44). [132]

2. الرفض التام له

" أنا مرات (الشيطان) (سبب الأزعاج لك وكثيراً ما حاولت اسقاطك ولكن أنطونيوس أغلق على روح الزنا. كم هو مفرح أن نكون واعين للخداع " [133]

3. معرفة حيله

" كم هو مفرح أن نكون واعين للخداع " [134]

4. معرفة إن الشيطان لا يهدأ فى القتال

" استعمل(الشيطان) القوة فى تدريباته، متفكراً أنه إذا لم ينجح الشيطان أن يخدع قلبه بلذة حسية، فسيحاول أن ينصب له شركاً بوسائل أخرى " [135]

---

[131]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 25
[132]- المرجع السابق ص 26
[133]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 26
[134]- المرجع السابق ص 26
[135]- المرجع السابق 28

(9) يُلبس الرذيلة ثوب الفضيلة

قد يوقظك الشيطان للصلاة أو ينصحك بالصوم

" هكذا نحن لا نسمع لهم لأنهم غرباء حقيقة عنا، ولا نخضع لهم، وحتى لو أيقظونا للصلاة أو كلمونا عن الأصوام بغرض التدريب معهم " [136]

كيف أنتصر :-

أ- التجاهل التام

" أما أنا فكأصم. لا اسمع وكأبكم لا يفتح فاه. وأكون مثل إنسان لا يسمع هكذا نحن لا نسمع لهم لأنهم غرباء حقيقة" [137]

ب- عدم الخضوع

" ولا نخضع لهم، وحتى لو أيقظونا للصلاة أو كلمونا عن الأصوام " [138]

ج- يجب ألا نخاف

" يجب ألا نخاف منهم حتى ولو رأيناهم فجأة، أو هددونا بالموت، لأنهم ضعفاء، وباطلة هى القوة التى تهدد المتوحد " [139]

د- لنا سلطان عليهم

" ونحن بالقوة الكامنة فينا سنهرب منهم ونغلق الباب ضدهم " [140]

---

[136]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 68
[137]- المرجع السابق ص 68
[138]- المرجع السابق ص 68
[139]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 68
[140]- المرجع السابق ص 69

(10) سلطانه على الشيطان

على الرغم من الحروب الكثيرة التى كان يواجه أنطونيوس من الشيطان إلا أنه كان له سلطان عليه :

أ- الشيطان ذو الرائحة الكريهة

" أما هو فقد اشتم رائحة شديدة الكراهية ومُرة والذين فى السفينة قالوا أنها رائحة سمك مملح الذى معهم فى السفينة ، أما هو فقال ان هذه الرائحة الكريهة مختلفة وأيضاً قال أنها رائحة أى شيطان دنئ، وقد دخل فى إنسان وأختبئى فى السفينة،وفى الحال صرخ الشيطان، وانتهر الشيطان ليخرج باسم ربنا يسوع المسيح وتعافى الإنسان، وعرف الكل أن هذه الرائحة الكريهة كانت من الشيطان [141] "

ب- يشفى شخص به شيطان

" مرة دخل إليه شيطان آخر والذين معه كشفوا له أن به شيطان.وهذا الشيطان مُخيف وشديد ويظهر نشاطاً بلا فهم. حتى أنه لم يعرف أننه ذاهب إلى أنطونيوس، وأيضاً جسده ثمين لأنه يأكل بافراط، وهؤلاء قادوه ونادوا على أنطونيوس ليصلى من أجله. أما أنطونيوس فرثى لحال الشباب الصغير وخرج ليصلى له وكان سهران طوال الليل معه. وفجأة أقترب الشاب من أنطونيوس عند الفجر واندفع نحوه. والذين معه اظهروا غيظ وغضب فقال انطونيوس لهم لا تقسوا على الشاب الصغير. لأنه لم يفعل هذا من نفسه بل لأن به شيطان، وانتهر الشيطان وأمره أن يذهب إلى أماكن مُجدية وكان يهذى بكلام غير مفهوم وفعل كذلك. فمجدوا الرب لأن علىَّ حدثت المعجزة لكم وخرج الشيطان وصار ذاك الشاب الصغير بصحة جيدة فى الحال وأخيراً صار واعياً وتعرف على من معه وعرف اين هو انسحب إلى الشيخ شاكراً لله " [142]

ج- اخراجه لشيطان من فتاة

" كانت أحدى النساء تصيح وراءنا يارجل الله ابنتى يزعجها الشيطان مُخيف واستمرت تنادى ومن جهتى نصحتها بألا تخاطر بالاندفاع والجرى وقد سمعها الشيخ وسمح لها ولنا أن تنتظر وأقتربت السيدة وطرحت ابنتها على الأرض وصلى أنطونيوس بأسم المسيح وقامت الطفلة بصحة جيدة وخرج منها الشيطان النجس. أما الأم فباركت الله وشكرت الكل وعاد هو فرحاً إلى بيته فى الجبل [143] "

انطونيوس لم يسقط تحت إبليس

---

[141]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 68

[142]- المرجع السابق ص 126

[143]- المرجع السابق ص 138، 139

" ولكن أنطونيوس لم يسقط تحت إبليس بل تجاهله واحتقره " [144]

" لكن أنطونيوس تعلم من الكتب الكثير من مكائد العدو"

"الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. " (أف6: 11).[145]

[144]- حياة أنبا أنطونيوس بقلم البابا أثناسيوس ص 28

[145]- المرجع السابق ص 28